فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 24 جمادى الأولى 1448هـ 4 نوفمبر/ تشرين الثاني 2026 Wednesday 4 November
العدد 6559 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الصحة: عجز بنسبة 76 % في مواد الفحص المخبري يهدد عمل المختبرات في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس تسجيل عجز بنسبة 76% في أصناف مواد الفحص المخبري، مع نفاد أرصدة هذه الأصناف بالكامل، محذرة من تداعيات ذلك على استمرارية عمل المختبرات وبنوك الدم

3

حماس: شوارع غزة تحولت إلى ممرات للموت نتيجة القصف الإسرائيلي المتواصل

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن شوارع قطاع غزة تحولت، بفعل تصاعد عمليات القتل التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي، إلى ممرات للموت بالتزامن مع تشديد الحصار ومواصلة سياسات

2

5 شهداء بينهم ضابط وطالبة في قصف إسرائيلي على غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد خمسة مواطنين بينهم ضابط في جهاز الأمن الداخلي، وطالبة، وأُصيب آخرون، أمس، من جراء قصف إسرائيلي على مناطق مختلفة من قطاع غزة، وسط خروقات متجددة لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأفادت مصادر طبية في مدينة خان يونس باستشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة آخرين، بينهم 4 في حالة خطيرة، من جراء قصف إسرائيلي غربي المدينة. وقال شهود عيان إن غارة إسرائيلية استهدفت تجمعا للمواطنين أمام بوابة الكلية الجامعية في منطقة المواصي غربي خان يونس. من جهتها، قالت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة إن: "طائرات إسرائيلية استهدفت عددا من ضباط وعناصر جهاز الأمن الداخلي

2



(تصوير/ رمضان الأغا)

"معطيات خطيرة عن إطلاق النار مباشرة" عليه

تحذيرات من محاولة اغتيال القائد حسن سلامة في عزلـــــه ومطالبـــــات بتدخل دولي عاجل

رام الله/ فلسطين:

حذر نادي الأسير ولجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في غزة، أمس، من محاولة اغتيال القائد حسن سلامة في عزله وسط "معطيات خطيرة عن إطلاق النار مباشرة" عليه.

وقال نادي الأسير إن معطيات وردت أخيرا تفيد بتعرض الأسير سلامة لإطلاق نار داخل زنزانته في 15 أيلول/ سبتمبر الماضي، استنادا إلى زيارة أجريت له أول من أمس، مشيرا إلى أن تفاصيل الحادثة وطبيعة الرصاص المستخدم لم تتضح حتى الآن، باستثناء تزامنها مع اقتحام وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير زنزانته. وأضاف النادي في بيان أن القيود المشددة المفروضة على الزيارة حالت دون حصول المحامي على مزيد من المعلومات،

4

محليات

الاحتلال يهدم محالَّ ويجبر عائلات على إخلاء مساكنها بالضفة ومستوطنون يحرقون ممتلكات

3

إبـــادة

عناق أخير ونجاة موجعة.. محمد أبو العمرين يروي حكاية فقد أسرته

5

من الميدان

خرج لشراء الخبز فعاد شهيدًا.. قصف يحوّل صباح عائلة غزية إلى مأساة

من حلم الملاعب إلى الكرسي المتحرك.. مصطفى ينتظر استعادة قدرته على المشي

7-6

اقتصاد

وقفة احتجاجية في خان يونس رفضًا لغلاء الأسعار واحتكار السلع: "ارحموا شعبًا أنهكته الحرب"

10

رياضة

تكريم 140 شهيداً من شهداء الحركة الرياضية فـــــي النصيرات

11

حماس: شوارع غزة تحولت إلى ممرات للموت نتيجة القصف الإسرائيلي المتواصل

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن شوارع قطاع غزة تحولت، بفعل تصاعد عمليات القتل التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي، إلى ممرات للموت بالتزامن مع تشديد الحصار ومواصلة سياسات التجويع الممنهجة، ما يجعل القطاع يعيش كارثة إنسانية حقيقية على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي.

وأكد الناطق باسم حماس حازم قاسم في تصريح صحفي أن استمرار الاحتلال في قصف خيام النازحين الآمنين وقتل النساء والأطفال في قطاع غزة يمثّل استمرارًا وتكريسًا لجريمة الإبادة الجماعية المتواصلة التي لم تتوقف، رغم إعلان وقف إطلاق النار الذي أُبرم برعاية الولايات المتحدة الأمريكية والدول الضامنة.

وقال: "إن واجب ما يُسمى مجلس السلام وممثله ميلادينوف التحرك العاجل للضغط على الاحتلال وإلزامه بوقف هذه الجرائم، إذ إن الصمت إزاء ما يجري يمثل شراكة فعلية في استمرار الانتهاكات المرتكبة بحق المدنيين".

ودعا قاسم الدول العربية والإسلامية المشاركة في "مجلس السلام" إلى اتخاذ مواقف جادة وحقيقية لمنع الاحتلال من استغلال مشاركتها في المجلس غطاءً لمواصلة جرائم الإبادة والانتهاكات المستمرة بحق الشعب الفلسطيني.

5 شهداء بينهم ضابط وطالبة في قصف إسرائيلي على غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد خمسة مواطنين بينهم ضابط في جهاز الأمن الداخلي، وطالبة، وأصيب آخرون، أمس، من جراء قصف إسرائيلي على مناطق مختلفة من قطاع غزة، وسط خروقات متجددة لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأفادت مصادر طبية في مدينة خان يونس باستشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة آخرين، بينهم 4 في حالة خطيرة، من جراء قصف إسرائيلي غربي المدينة.

وقال شهود عيان إن غارة إسرائيلية استهدفت تجمعا للمواطنين أمام بوابة الكلية الجامعية في منطقة المواصي غربي خان يونس.

من جهتها، قالت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة إن: "طائرات إسرائيلية استهدفت عددا من ضباط وعناصر جهاز الأمن الداخلي في منطقة المواصي بمدينة خان يونس، ما أدى إلى وقوع شهداء وجرحى".

وفي وقت لاحق، أعلنت الوزارة، في بيان، استشهاد الملازم أول خالد شلوف (44 عاما)، من مرتبات جهاز الأمن الداخلي في محافظة رفح، جراء القصف على منطقة المواصي.

وأدانت الوزارة "هذه الجريمة التي تأتي ضمن مسلسل الجرائم الإسرائيلية المستمرة بحق المنظومة الأمنية والشرطية في قطاع غزة سعيا إلى نشر الفوضى داخل المجتمع الفلسطيني".

بدورها، قالت وزارة التربية والتعليم: إن قصف الاحتلال الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، خلال دوام الطلبة، أسفر عن إصابة 14 منهم.



وفي حدث منفصل، استشهدت طالبة وأصيب آخرون جراء غارة جوية إسرائيلية استهدفت محيط منتزه البلدية بمدينة غزة، وفق الوزارة.

وقالت الوزارة، في بيان، إن الطالبة ريماس إسماعيل المدهون (16 عاماً) استشهدت بعيد عودتها من مدرسة السرايا الثانوية للبنات.

وأشارت الوزارة إلى أن المدهون انضمت إلى أكثر من 21 ألف طالب وطالبة من الشهداء الذين ارتقوا خلال الحرب المستمرة على قطاع غزة، وحُرموا من حقهم في الحياة ومواصلة تعليمهم وتحقيق أحلامهم.

واتهمت الوزارة المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والطفولة بالصمت إزاء استشهاد الطلبة الفلسطينيين، معتبرة أن هذا الصمت يوفر للاحتلال الحصانة لمواصلة سفك دمائهم.

في غضون ذلك، أعلنت مصادر طبية استشهاد الشاب عماد عمر أحمد راضي (39 عاما) متأثرا بإصابته جراء قصف إسرائيلي استهدف الحي الياباني شمال غربي خان يونس يوم الاثنين.

وفي السياق، أطلقت آليات عسكرية إسرائيلية النار بكثافة تجاه خيام النازحين في منطقة مواصي مدينتي رفح وخان يونس جنوب غربي القطاع، بينما طال قصف مدفعي مناطق شرقي مدينة خان يونس. من جهتها، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن حصيلة الضحايا في القطاع خلال 24 ساعة بلغت خمسة شهداء واستشهاد مواطن متأثرا بإصابته، ما يرفع حصيلة شهداء الإبادة الإسرائيلية إلى 74 ألفا و615 شهيدا منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023.

دولة فلسطين
محكمة صلح دير البلح
في القضية الحقوقية رقم: 264 /2026
في الطلب الحقوقي رقم: 447 /2026

المستدعي/ أ. كامل خالد كامل أبو طواحينه - دير البلح – جوال رقم (0592811478)
المستدعى ضدهم/ 1. فاطمة شعبان أحمد بشير - المقيمة خارج البلاد - بالجزائر – وتحمل بطاقة تعريف أجنبي رقم/ (23/172) – جوال رقم/ (213103590550+). 2. اياد عبد الكريم سليمان بشير - المقيم خارج البلاد - ويحمل بطاقة تعريف أجنبي رقم/ (15/249) – جوال رقم/ (213103590550+). 3. فدوى عبد الكريم سليمان بشير - المقيمة خارج البلاد - وتحمل بطاقة تعريف رقم/ (400131599) – جوال رقم/ (213103590550+). 4. نهاد عبد الكريم سليمان بشير - المقيمة خارج البلاد - وتحمل بطاقة تعريف أجنبي رقم/ (23/173) – جوال رقم/ (213103590550+). 5. اياس عبد الكريم سليمان بشير - المقيمة خارج البلاد - ويحمل جواز سفر رقم/ (6166625) – جوال رقم/ (213103590550+) ((المقيمون بالجزائر خارج البلاد))
نوع الدعوى / حقوق ارتفاق
قيمة الدعوى / (تزيد عن 10000 د.أ) تزيد عن عشرة آلاف دينار أردني

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل
في القضية الحقوقية رقم 2026/264
في الطلب رقم الحقوقي 2026/447

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه بما أن المستدعي المذكور المحامي/ أ. كامل خالد أبو طواحينه قد حصل على قرار بجلسة بتاريخ 29-10-2026 بتسجيل انسحابه من الدعوى الراهنة رقم / (2026/264) لذلك تعتبرون خلال مرور خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة علماً بأن الدعوى الراهنة تم تحديد جلسة 30-11-2026 لنظرها ، وليكن معلوماً لديكم بأنه إذا تخلفتم عن الحضور أو احضار من ينوب عنكم يجوز للمحكمة أن تسير بالدعوى حسب الأصول. حرر بتاريخ : 3-11-2026
رئيس قلم محكمة صلح دير البلح
الأستاذ / عمار قنديل

دولة فلسطين
محكمة صلح دير البلح
في القضية الحقوقية رقم: 118 /2026
في الطلب الحقوقي رقم: 446 /2026

المستدعي/ أ. كامل خالد كامل أبو طواحينه - دير البلح – جوال رقم (0592811478)
المستدعى ضدهم/ 1. فاطمة شعبان أحمد بشير - المقيمة خارج البلاد - بالجزائر – وتحمل بطاقة تعريف أجنبي رقم/ (23/172) – جوال رقم/ (213103590550+). 2. اياد عبد الكريم سليمان بشير - المقيم خارج البلاد - ويحمل بطاقة تعريف أجنبي رقم/ (15/249) – جوال رقم/ (213103590550+). 3. فدوى عبد الكريم سليمان بشير - المقيمة خارج البلاد - وتحمل بطاقة تعريف رقم/ (400131599) – جوال رقم/ (213103590550+). 4. نهاد عبد الكريم سليمان بشير - المقيمة خارج البلاد - وتحمل بطاقة تعريف أجنبي رقم/ (23/173) – جوال رقم/ (213103590550+). 5. اياس عبد الكريم سليمان بشير - المقيمة خارج البلاد - ويحمل جواز سفر رقم/ (6166625) – جوال رقم/ (213103590550+) ((المقيمون بالجزائر خارج البلاد))
نوع الدعوى / حقوق "مطالبة مالية"
قيمة الدعوى / (35,000 شيكل) خمسة وثلاثون ألف شيكل

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل
في القضية الحقوقية رقم 2026/118
في الطلب رقم الحقوقي 2026/446

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه بما أن المستدعي المذكور المحامي/ أ. كامل خالد أبو طواحينه قد حصل على قرار بجلسة بتاريخ 29-10-2026 بتسجيل انسحابه من الدعوى الراهنة رقم / (2026/118) لذلك تعتبرون خلال مرور خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة، علماً بأن الدعوى الراهنة تم تحديد جلسة 29-11-2026 لنظرها، وليكن معلوماً لديكم بأنه إذا تخلفتم عن الحضور أو احضار من ينوب عنكم يجوز للمحكمة أن تسير بالدعوى حسب الأصول. حرر بتاريخ : 3-11-2026
رئيس قلم محكمة صلح دير البلح
الأستاذ / عمار قنديل

دولة فلسطين
محكمة بداية دير البلح
في القضية الحقوقية رقم: 120 /2026
في الطلب الحقوقي رقم: 448 /2026

المستدعي/ أ. كامل خالد كامل أبو طواحينه - دير البلح – جوال رقم (0592811478)
المستدعى ضدهم/ 1. فاطمة شعبان أحمد بشير - المقيمة خارج البلاد - بالجزائر – وتحمل بطاقة تعريف أجنبي رقم/ (23/172) – جوال رقم/ (213103590550+). 2. اياد عبد الكريم سليمان بشير - المقيم خارج البلاد - ويحمل بطاقة تعريف أجنبي رقم/ (15/249) – جوال رقم/ (213103590550+). 3. فدوى عبد الكريم سليمان بشير - المقيمة خارج البلاد - وتحمل بطاقة تعريف رقم/ (400131599) – جوال رقم/ (213103590550+). 4. نهاد عبد الكريم سليمان بشير - المقيمة خارج البلاد - وتحمل بطاقة تعريف أجنبي رقم/ (23/173) – جوال رقم/ (213103590550+). 5. اياس عبد الكريم سليمان بشير - المقيمة خارج البلاد - ويحمل جواز سفر رقم/ (6166625) – جوال رقم/ (213103590550+)المقيمون بالجزائر خارج البلاد
نوع الدعوى / حقوق "مطالبة مالية"
قيمة الدعوى / (22,000 د.أ) اثنان وعشرون ألف دينار أردني (25500شيكل) خمسة وعشرون ألف وخمسمائة شيكل.

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل
في القضية الحقوقية رقم 2026/120
في الطلب رقم الحقوقي 2026/448

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه بما أن المستدعي المذكور المحامي/ أ. كامل خالد أبو طواحينه قد حصل على قرار بجلسة بتاريخ 26-10-2026 بتسجيل انسحابه من الدعوى الراهنة رقم / (2026/120) لذلك تعتبرون خلال مرور خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة، علماً بأن الدعوى الراهنة تم تحديد جلسة 23-11-2026 لنظرها، وليكن معلوماً لديكم بأنه إذا تخلفتم عن الحضور أو احضار من ينوب عنكم يجوز للمحكمة أن تسير بالدعوى حسب الأصول. حرر بتاريخ : 3-11-2026
رئيس قلم محكمة بداية دير البلح
الأستاذ / عمار قنديل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

الاحتلال يهدم محالّ ويجبر عائلات على إخلاء مساكنها بالضفة ومستوطنون يحرقون ممتلكات

محافظات/ فلسطين:

صعّدت قوات الاحتلال والمستوطنون، أمس، اعتداءاتهم في مناطق مختلفة بالضفة الغربية، وشملت هدم خمسة محال تجارية، وإجبار خمس عائلات على إخلاء خيامها، والاستيلاء على أراضٍ، إلى جانب إحراق منازل ومركبات والاعتداء على مواطنين ومزارعين، ما أسفر عن إصابات واعتقالات.

ففي الخليل، هدمت قوات الاحتلال خمسة محال تجارية على طريق حسكا الواصل بين بلدتي بيت كاحل وحلحول شمال غرب المحافظة، وتعود ملكيتها للمواطن عدنان القواسمة.

وفي طوباس، أجبرت قوات الاحتلال خمس عائلات على إخلاء خيامها في منطقة الرأس الأحمر جنوب شرق المدينة، من الساعة الخامسة صباحاً حتى الثانية ظهراً، بحجة تنفيذ تدريبات عسكرية.

وقال رئيس مجلس قروي عاطوف والرأس الأحمر عبد الله بشارات إن المنطقة تتعرض منذ أشهر لإجراءات تضييق تشمل الحصار وإغلاق الطرق والاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم، ما أدى إلى إجبار عشرات العائلات على الرحيل عن التجمع.

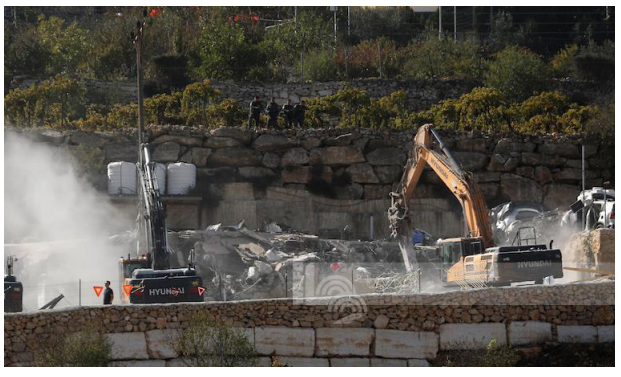
وفي رام الله، أصدرت سلطات الاحتلال أمراً عسكرياً بوضع اليد على 26.473 دونماً من أراضي بلدات دير نظام وأم صفا وعطارة شمال غرب المدينة، لصالح شق محور استيطاني يحمل اسم «محور طوارئ عطيرت– نفيه تسوف».

وقالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إن الأمر، الذي يحمل الرقم (ت/48/26)، صدر في 28 تشرين الأول/أكتوبر الماضي ويسري حتى نهاية عام 2028، موضحة أن المساحة تشمل 5.891 دونماً تصنفها سلطات الاحتلال «أراضي دولة»، في حين تبلغ مساحة الأراضي الواقعة خارج هذا التصنيف 20.582 دونماً.

وفي الأغوار الشمالية، أصدرت قوات الاحتلال قراراً عسكرياً بالاستيلاء على نحو سبعة دونمات من أراضي المواطنين في خربة الحديدية، بذريعة شق طريق عسكري.

وفي يطا جنوب الخليل، أحرق مستوطنون مركبتين ومنزلاً قيد الإنشاء وغرفة زراعية، وخربوا كهفاً سكنياً وخطوا شعارات عنصرية، كما احتجزوا تلاميذ مدارس في أثناء توجههم إلى مدارسهم في مسافر يطا.

وقال الناشط ضد الاستيطان أسامة مخامرة إن المستوطنين أحرقوا مركبتين تعودان للشقيقين علي ومحمد محمود خليل أبو علي في منطقة واد الرخيم، وغرفة زراعية تعود لعائلة مر، ومنزلاً قيد الإنشاء تعود ملكيته للمواطن إسحاق مر، ما أدى إلى احتراق مقتنيات بداخله.



وأضاف أن مستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، قطعوا الطريق أمام طلبة خربة اصفي واحتجزوهم نحو ساعة في أثناء توجههم إلى مدرستي المجاز والفخيت، كما اقتحم مستوطنون يرتدون الزي العسكري مسكن المواطن يوسف مخامرة في قرية المركز، وخربوا كاميرات المراقبة وثقبوا خزانات المياه، واقتحموا كهفاً يسكنه وخربوا محتوياته.

وفي بلدة الشيوخ شمال شرق الخليل، أصيبت المسنة زرافة عيايدة (53 عاماً) بالرصاص الحي في القدم، فيما أصيب زوجها جودات حسين عيايدة (60 عاماً) بجروح في الوجه جراء تعرضه للضرب بالهراوات، أثناء قطافهما الزيتون في منطقة وادي أبو صفر.

وقال الناشط الإعلامي أحمد منير الحلايقة إن الاعتداء تخلله إطلاق نار وسرقة محصول الزيتون من أراضي المواطنين، مشيراً إلى نقل المصابين إلى المستشفى، حيث وُصفت إصابتهما بالمتوسطة.

وفي بلدة برقة شمال غرب نابلس، اعتدى مستوطنون بالضرب المبرح على مواطن يبلغ من العمر 60 عاماً، ما أدى إلى إصابته ونقله إلى المستشفى، وفق مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس عميد أحمد.

وتزامنت هذه الاعتداءات مع منع قوات الاحتلال والمستوطنين مزارعين فلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم وقطف الزيتون في مناطق متفرقة.

ففي بلدة بيت عنان شمال غرب القدس، أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز والصوت تجاههم، في أثناء محاولتهم الوصول إلى أراضيهم في منطقتي السلاقات والبريج، ومنعتهم من قطف الزيتون، في حين هاجمهم مستوطنون ومنعوهم من الوصول إلى أراضيهم تحت حماية قوات الاحتلال.

وفي بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، منعت قوات الاحتلال والمستوطنون المواطنين من قطف الزيتون في منطقة واد سيف جنوب شرق البلدة، وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الصوت وهددت المواطنين بعدم الاقتراب من المنطقة، فيما استولى مستعمرون على معدات لقطف الزيتون تعود للمواطن فايز سباتين.

كما اعتدت قوات الاحتلال على مواطنين أثناء قطف الزيتون في منطقة خلايل اللوز جنوب شرق بيت لحم، واعتقلت ثلاثة أشقاء هم مشرف وبكر وزياد سالم صلاحات.

وفي قلقيلية، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين خلال اقتحام المدينة وانتشارها في منطقتها الشرقية، وهم أيسر شريم وحمودي دويري ورنا جعيدي ويحيى نبريصي ويزن داود.

وفي طولكرم، نفذت قوات الاحتلال عمليات تفجير على أطراف مخيم نور شمس شرق المدينة، مساء أمس.

وقالت مصادر محلية إن التفجيرات جرت من الجهة الغربية لمدخل المخيم، وأعقبها تصاعد ألسنة الدخان، دون أن تتضح طبيعتها أو تفاصيلها، في ظل الحصار المشدد المفروض على المخيم، الذي يتواصل العدوان عليه لليوم الـ633 على التوالي.

الصحة: عجز بنسبة 76 % في مواد الفحص المخبري يهدد عمل المختبرات في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس تسجيل عجز بنسبة 76% في أصناف مواد الفحص المخبري، مع نفاد أرصدة هذه الأصناف بالكامل، محذرة من تداعيات ذلك على استمرارية عمل المختبرات وبنوك الدم والقدرة على تشخيص الأمراض وتقديم الرعاية الطبية للمرضى والجرحى.

وقالت الوزارة، في تقرير صادر عن وحدة المختبرات وبنوك الدم عن الشهر الماضي، إن نقص المواد المخبرية يعطل محطات التشخيص الأساسية، ويحد من قدرة الطواقم الطبية على تحديد الحالات المرضية بدقة واتخاذ القرارات العلاجية المناسبة.

وأضافت أن الأصناف المتضررة تشمل فحوصات تعداد الدم الكامل (CBC)، وغازات الدم، والكيمياء السريرية، والهرمونات، والمزارع البكتيرية، والفحوصات المناعية، إلى جانب نقص المستهلكات المخبرية. وحذرت من أن تعذر إجراء الفحوصات والحصول على نتائج دقيقة وسريعة قد يؤدي إلى تأجيل أو إلغاء تدخلات جراحية عاجلة، ويزيد المخاطر على حياة المرضى في أقسام العناية المركزة.

وأشارت إلى أن الأزمة تنعكس بصورة خاصة على مرضى الأورام والكلى والأمراض المزمنة، الذين يحتاجون إلى فحوصات دورية ومتابعة مخبرية دقيقة، ما يهدد بتدهور أوضاعهم الصحية.

وجددت وزارة الصحة مناشدتها المؤسسات الدولية والمنظمات الإنسانية التدخل العاجل والضغط لإدخال شحنات مواد الفحص المخبري والمستلزمات التشغيلية لبنوك الدم، محذرة من استمرار تعطل الخدمات التشخيصية في ظل نفاد أرصدة 76% من الأصناف المخبرية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ إعلام حكم غيابي

إلى المدعى عليه/ سامي أسامة محمود العقاد من خان يونس وسكانها سابقاً، والمجهول محل الإقامة الآن في جمهورية مصر العربية، لقد حُكم عليك بتاريخ 2026/11/2م في القضية أساس 2026/217م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة ضدك من قبل المدعية/ مدلين سامي سليمان أبو طير المشهورة "العقاد" من خان يونس وسكان القرارة، بالتفريق بينك وبينها بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وفرقت بينكما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة تزيد عن أكثر من سنة ميلادية بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول، وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء و بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية، وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك، قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في الثالث والعشرين من جمادى الأول لسنة 1448هـ الموافق 2026/11/3م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خانيونس الشرعية

مذكرة تبليغ قرار استئنافي

إلى المدعى عليه / مصلح سلامه مصلح المصري من خان يونس سابقاً ومقيم الآن في ايسلندا مجهول محل الإقامة فيها ويحمل هوية رقم (804693695) لقد عادت القضية أساس 2026/30 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) المتكونة بينك وبين زوجتك المدعية / سراء ناصر مصلح المصري من خان يونس سابقاً ومقيمة الآن في دولة ايسلندا هوية رقم (403275258) وكيل وكيلها المحامي الشرعي / شحده عطا شراب من مقام محكمة الاستئناف الشرعية في خان يونس "منقوضة" القرار الابتدائي بموجب القرار الاستئنافي رقم (291) المؤرخ في 2026/10/14م حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية وجددت تحت أساس جديد رقم 2026/1240م وحدد لها موعد يوم الاثنين الموافق 2026/12/07م الساعة التاسعة صباحاً لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 2026/11/02م

رئيس وقاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي/ عبد الحميد شحده زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ مذكرة حضور لحلف اليمين الشرعية

إلى المدعى عليه/ نائل حسين علي عليان من بيت صفافا وسكان القدس الشرقية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الثلاثاء الموافق 2026/12/08م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية المطلوبة منك في الدعوى أساس 2026/419م وموضوعها إثبات طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة والمقامة عليك من قبل المدعية/ سحر بنت محمد كامل بن محمد أبو شمالة من بيت دراس سكان خان يونس ونصها الآتي: ((والله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته المدعية سحر المذكورة من أنني قد طلقتها طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة باللفظ الصريح وذلك يوم الخميس الموافق 2026/04/16م الساعة الثالثة عصراً وذلك عن طريق الاتصال بالمدعية من تطبيق الواتس أب الخاص بي على الواتس أب الخاص بها وبعد أن تيقنت من صوتها قلت لها أنت طالق ولا صحة كذلك من أنني حين الاتصال بها كنت بكامل قواي العقلية ولست مكره ولا مدهوش وأقصد إيقاع الطلاق ولا صحة كذلك من أنها طالبتني بتسجيل هذا الطلاق لدى أي من المحاكم الشرعية فامتنعت بدون حق ولا وجه شرعي قاصداً الاضرار بها من عدم تسجيل الطلاق ومن أن الضرر قد وقع بها فعلاً وإنني لم أوقع عليها أي نوع من أنواع الطلاق سواء الصريح منه أو الكنائي أو المنجز أو المعلق على شرط)) وإن لم تحضر في الوقت المعين لحلف اليمين الشرعية المطلوبة أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة تعتبر ناكلاً عن الحضور لحلف اليمين الشرعية أي مقراً بدعوى المدعية ويجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/11/01م.

قاضي محكمة خانيونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمد فتحي اللحام



عماد الإفرنجي

صحفي ومحاضر جامعي

زلزال لاودر والقفز من السفينة!

عندما يعلن الملياردير اليهودي الأمريكي رونالد لاودر عن تصفية وجوده المادي بالكامل في إسرائيل، ببيع شقته في "تل أبيب" والتبرع ببيته في "بئر السبع" للصندوق القومي اليهودي، ويعلنها قطيعة مدوية: "لا نية لديّ للعودة إلى إسرائيل.. صفر"، فإن ذلك ينطوي على دلالات وتداعيات بالغة الخطورة، جاءت ليس فقط من أهل البيت الإسرائيلي، بل من أحد بُناته، لا من أعدائه.

زلزال لاودر السياسي في مقابلته مع صحيفة "هآرتس" العبرية ليس موقفًا لشخص اعتيادي؛ فهو مالك إمبراطورية مستحضرات التجميل العالمية الشهيرة "إستي لودر"، وأحد أهم أعمدة الدعم المالي والسياسي والمؤسساتي لـ"إسرائيل" في الشتات، وعرّاب تاريخي لصعود اليمين السياسي الإسرائيلي، والأهم من ذلك أنه رئيس المؤتمر اليهودي العالمي منذ عام 2007.

إن حرب الإبادة المستمرة على غزة والتطورات الأخيرة في "إسرائيل" جعلت تصريحات لاودر تُمثّل "جرس الإنذار الأكبر" للتصدع الحاصل بين إسرائيل والشتات اليهودي الغربي؛ إذ يعترف علنًا بأن «إسرائيل تحولت من ديمقراطية حقيقية إلى "جمهورية موز/ ديكتاتورية فاسدة"»، ويؤكد فقدانه الثقة بنتنياهو -الذي يُعدّ هو أحد مهندسي صعوده السياسي- بقوله: «بات يتصرف كديكتاتور في عرض فردي»، كما يرى أن تحالفه مع بن غفير وسموتريتش يدفع بإسرائيل نحو مصير كارثي وعزلة دولية خانقة، محذرًا: "لقد خسرت إسرائيل الحزب الديمقراطي الأمريكي، وهي الآن في طريقها لخسارة الحزب الجمهوري أيضًا"!

الطلاق الفعلي من لاودر لـ"إسرائيل" يعني أن النخب اليهودية الثرية والمؤثرة في الغرب بدأت ترفع غطاء الدعم الأعمى عنها، وباتت تجد حرجًا متزايدًا في الدفاع عن "صورة إسرائيل" أمام مجتمعاتها الغربية، وتحذيره -بوصفه متبرعًا جمهوريًا بارزًا وصديقًا مقربًا لترامب- يعني تحول إسرائيل من قضية إجماع في أمريكا إلى ملف خلافي داخلي، وهو كابوس استراتيجي لتل أبيب، وخروجه في هذا التوقيت وإعلانه دعم آيرنكوت بديلًا لنتنياهو قد صبّ الزيت على النار في مشهد سياسي إسرائيلي معقد، يعاني أصلًا من انسداد سياسي وانقسامات داخلية عميقة.

وعندما يفضّل أحد أكبر الممولين والداعمين للمؤسسات الصهيونية العالمية البقاء بعيدًا، ويعدّ العيش أو الوجود في إسرائيل أمرًا "لا يُطاق" نتيجةً لسياساتها، فإن ذلك يضرب الرواية الأساسية التي تأسست عليها إسرائيل باعتبارها "الوطن الآمن والمُجمِع لكل يهود العالم"، وهي تصفية رمزية للمشروع الصهيوني التقليدي.

يوجّه لاودر إشارة سلبية حادة إلى المستثمرين ورجال الأعمال اليهود عالميًا، ومؤشرًا على مخاوف جدية بشأن الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ومستقبل سيادة القانون في "إسرائيل"، وتوفّر تصريحاته الخطيرة غطاءً ودعما لشخصيات ومؤسسات يهودية أخرى في الخارج للانتقاد العلني وسحب الدعم الأعمى للحكومة الإسرائيلية دون خوف من اتهامهم بـ"ضعف الانتماء"، أو حتى "معاداة السامية"!

لاودر، البالغ من العمر 82 عامًا، ليس الوحيد في يأسه من "إسرائيل" والهروب منها، وإن كان الشخصية الأكثر أهمية وتأثيرًا ونفوذًا؛ فقد سبقه إلى ذلك أبراهام بورغ، رئيس الكنيست الإسرائيلي والوكالة اليهودية الأسبق، الذي أكد أن إسرائيل تحولت إلى دولة "أبارتهايد" وفاشية قومية لا يمكنه الانتماء إليها، وإيهود باراك، رئيس الوزراء وقائد الأركان الأسبق المستقر عمليًا في أمريكا، الذي دعا مرارًا إلى العصيان المدني لمواجهة الانهيار الداخلي، وميراف ميخائيلي، رئيسة حزب العمل السابقة، التي ترى استحالة إصلاح المنظومة السياسية من الداخل في ظل هيمنة تيار نتنياهو وحلفائه المتطرفين، وإيلان بابيه، المؤرخ والأكاديمي البارز الذي وصف إسرائيل بأنها «مشروع استعماري عنصري مآله الانهيار الذاتي»، وديفيد غروسمان، الذي يُوصف بـ"الضمير الثقافي والأدبي" لإسرائيل، بعدما صرّح بأنه «توصل بألم إلى نتيجة مفادها أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية في غزة»، واصفًا ما يجري بأنه «أفول أخلاقي تام للدولة وعزلة تاريخية ستدفع ثمنها أجيال»، وعامي أيالون، رئيس جهاز "الشاباك" الأسبق، الذي يقضي معظم وقته في إلقاء المحاضرات بالجامعات الغربية، موجهًا انتقادات لاذعة للقيادة الإسرائيلية، ومؤكدًا أن «غياب العدالة والاحتلال يدمران إسرائيل من الداخل»، وأن القيادة الحالية تقود البلاد إلى «انتحار جماعي»، إضافة إلى المؤرخ العالمي يوفال نوح هراري، الذي وصف إدارة نتنياهو للحرب والسياسة بـ«الانتحار التاريخي»، محذرًا من تحولها إلى دولة «منبوذة أخلاقيًا وسياسيًا»؛ وغيرهم الكثير ممن قفزوا من السفينة "إسرائيل" قبل فوات الأوان، سواء من القادة السياسيين والعسكريين، أو من عشرات الآلاف من نخب الفكر والطب والتكنولوجيا.

إن هذه النماذج تؤكد أن صرخة لاودر وتوصيفه للوضع بأن "البيت يحترق" هما جزء من ظاهرة أعمق تعصف بالبنية الفكرية والاجتماعية للمشروع الإسرائيلي؛ فإسرائيل في سنوات حربها الأخيرة ممزقة من الداخل، وربما كانت لتنهار لولا الدعم الأمريكي والغربي. ومع تواصل النزيف في صفوف قيادتها الداخلية ورعاتها الخارجيين، يبرز بوضوح أن مفهوم "القفز من السفينة" خلال الحرب الحالية لم يعد تعبيرًا مجازيًا للمواطنين العاديين فحسب، بل بات سلوكًا علنيًا اتخذه جنرالات وقادة سياسيون وبُناة تاريخيون وداعمون أساسيون، يرون في استمرار المنظومة الحالية انتحارًا استراتيجيًا لإسرائيل، وتغدو المنافسة حاليًا محتدمةً في توقيت القفز وسرعته.

"معطيات خطيرة عن إطلاق النار مباشرة" عليه

تحذيرات من محاولة اغتيال القائد حسن سلامة في عزلـــــــه ومطالبـــــات بتدخل دولي عاجل

رام الله/ فلسطين:

حذر نادي الأسير ولجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في غزة، أمس، من محاولة اغتيال القائد حسن سلامة في عزله وسط "معطيات خطيرة عن إطلاق النار مباشرة" عليه.

وقال نادي الأسير إن معطيات وردت أخيرا تفيد بتعرض الأسير سلامة لإطلاق نار داخل زنزانته في 15 أيلول/ سبتمبر الماضي، استنادا إلى زيارة أجريت له أول من أمس، مشيرا إلى أن تفاصيل الحادثة وطبيعة الرصاص المستخدم لم تتضح حتى الآن، باستثناء تزامنها مع اقتحام وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير زنزانته.

وأضاف النادي في بيان أن القيود المشددة المفروضة على الزيارة حالت دون حصول المحامي على مزيد من المعلومات، الأمر الذي يثير مخاوف جدية على حياة الأسير، ويستدعي الكشف الفوري عن ملابسات الحادثة وضمان سلامته الجسدية.

وأشار إلى أن إدارة سجون الاحتلال تواصل تصعيد استهداف قيادات الحركة الأسيرة المحتجزين في زنازين العزل الانفرادي، وتعريض حياتهم للخطر، لا سيما في سجني «مجدو» و«جانوت»، في ظل تصاعد ممارسات التعذيب الجسدي والنفسي وعمليات القمع، إلى جانب التهديدات العلنية بقتلهم التي أطلقها بن غفير.

وأكد النادي أن تهديدات بن غفير العلنية لعدد من قيادات الحركة الأسيرة، والمقاطع المصورة التي يتباهى فيها بتعذيب الأسرى، لا يمكن اعتبارها تصريحات معزولة أو سلوكا فرديا، بل تندرج ضمن منظومة من القمع والتنكيل، تتداخل فيها التهديدات مع العزل الانفرادي والتعذيب والتضييق المستمر والحرمان من الحقوق الأساسية.

وأشار إلى أن استهداف قيادات الحركة الأسيرة يتجاوز الأفراد أنفسهم، نظرا لمكانتهم داخل الحركة الأسيرة، ولما يمثله العزل الانفرادي من أداة لفرض ظروف احتجاز قاسية، وتفكيك الروابط الجماعية، وإخضاع الأسرى لاستنزاف جسدي ونفسي متواصل، محذرا من تضاعف المخاطر على حياتهم في ظل التهديدات المعلنة وغياب الرقابة المستقلة والمساءلة الفعلية.

وحمّل النادي سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير حسن سلامة وسائر الأسرى، محذرا من أن استمرار هذه السياسات، بالتزامن مع تقييد الزيارات وغياب الرقابة المستقلة، يفتح الباب أمام مزيد من الانتهاكات ويحرم الأسرى من الحد الأدنى من الحماية.

وطالب المؤسسات الدولية والحقوقية بتحمل مسؤولياتها واتخاذ خطوات عملية لحماية الأسرى، تشمل الضغط لتمكين اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارتهم دون قيود، والكشف عن مصير الأسرى المعزولين وأوضاعهم الصحية، وضمان وصول المحامين إليهم، وفتح تحقيق جدي ومستقل في المعطيات المتعلقة بإطلاق النار على الأسير حسن سلامة.

وأكد أن الحماية الفعلية للأسرى تقتضي وضع حد لمنظومة التعذيب والعزل والتنكيل، وعدم ترك حياتهم رهينة لسياسات تتصاعد في ظل الإفلات من العقاب وغياب المساءلة.

مجزرة مصغرة

من جهتها، أكدت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة أن ما تعرض له الأسير سلامة داخل عزل سجن جانوت يمثل مجزرة مصغرة داخل زنزانته ومحاولة إعدام وتصفية



جسدية مكتملة الأركان مع سبق الإصرار والترصد.

جاء ذلك في بيان أصدرته اللجنة، استعرضت فيه تفاصيل الجريمة التي وقعت في 15 سبتمبر الماضي، عقب اقتحام بن غفير زنزانة الأسير سلامة وتهديده بالإعدام، ليرد عليه سلامة شامخاً بمواجهة كلامية أكد فيها حقه كفلسطيني في الدفاع عن أرضه وشعبه. وأوضحت اللجنة أنه في تمام الساعة الرابعة عصراً من اليوم ذاته، اقتحمت القوة زنزانة الأسير واعتدت عليه بالضرب المبرح على الرأس والوجه، قبل إطلاق "تسع رصاصات" (لم يتسن معرفة طبيعتها) مباشرة باتجاهه. وأشارت إلى أن الاحتلال ترك الأسير ينزف لثلاثة أيام ثم اكتفى بتصوير مواضع إصاباته وإعادته للزنزانة دون علاج طبي حقيقي سوى المسكنات، لافتة إلى أن المحامية التي زارته في الثاني من نوفمبر أكدت خطورة وضعه الصحي ومعاناته الشديدة من آثار الإصابات.

وحمّلت لجنة الأسرى سلطات الاحتلال وحكومته برئاسة بنيامين نتنياهو المسؤولية المباشرة والكاملة عن حياة سلامة، محذرة من أن أي خطر يتهدد حياته سيكون بمثابة تفجير للأوضاع داخل السجون وخارجها.

كما طالبت اللجنة الأمين العام للأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمؤسسات الحقوقية الدولية بالتدخل العاجل والسريع لتمكين طاقم طبي مستقل من فحص القائد سلامة وتوثيق إصاباته وتقديم العلاج اللازم له. جاء ذلك بعدما كشفت غفران الزامل، زوجة الأسير سلامة، أول من أمس، إطلاق الاحتلال "تسع رصاصات" قالت إنها لا تعرف طبيعتها على زوجها الأسير، عقب اقتحام بن غفير السجن في سبتمبر.

الأسير حسن سلامة

وُلد الأسير حسن سلامة في التاسع من آب/ أغسطس عام 1971 في مدينة خان يونس، وانخرط في العمل النضالي في سن مبكرة، وتعرض للاعتقال مرات عديدة خلال الانتفاضة الأولى، معظمها اعتقالات إدارية، كما أُصيب خلالها. وإعتُقل عام 1996 في مدينة الخليل، وأُصيب برصاص الاحتلال أثناء اعتقاله، ثم نُقل إلى مستشفى إسرائيلي، حيث مكث فترة من الزمن، قبل أن يخضع لتحقيق قاسٍ استمر نحو أربعة أشهر، تخللته ممارسات تعذيب. وفي عام 1997، حكمت عليه سلطات الاحتلال بالسجن الفعلي 48 مؤبدا، ليكون من بين الأسرى أصحاب أعلى الأحكام بالسجن المؤبد، وفق المعطيات الواردة. وأمضى سلامة نحو 14 عاما في العزل الانفرادي على مرحلتين، وانتهى عزله عقب الإضراب الذي خاضه الأسرى عام 2012. ومع بدء حرب الإبادة، أعادت سلطات الاحتلال عزله إلى جانب عدد من قادة الحركة الأسيرة، ولا يزال معزولا حتى اليوم.

وفي عام 2010، عقد قرانه على الأسيرة المحررة غفران زامل، إلا أن سلطات الاحتلال حرمتهما من الزيارة منذ ذلك الحين. ولم تتمكن عائلته من زيارته طوال سنوات اعتقاله إلا مرتين، كما حُرم من وداع والدته وعدد من أفراد عائلته الذين فقدهم خلال سنوات الإبادة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

سند تبليغ صادر عن
دائرة تنفيذ محكمة غزة الشرعية الابتدائية

إلى المنفذ ضده/ كريم عثمان صابر أبو عمشة من غزة وسكانها سابقاً، ومجهول محل الإقامة الآن في تركيا – هوية رقم (926719741)، نبلغك بأن دائرة التنفيذ بمحكمة غزة الشرعية قد قامت بإيقاع الحجز التنفيذي على الشقة المملوكة لك البالغ مساحتها (90م2) الواقعة في عمارة حجازي في الطابق السادس الاتجاه الغربي الشمالي الجنوبي وتقع العمارة في مدينة غزة محلة الرمال الحراش الجنوبي غرب مستشفى الشفاء بتاريخ 2026/11/02م على ذمة القضية التنفيذية رقم 2026/39 وموضوعها ((تنفيذ حكم نفقة زوجة وولد وقيمة عفش بيت ومهر مؤجل)) لصالح طالبة التنفيذ/ منى سليم عوض علاونة هوية رقم (801980509) وقد تم تبليغك بالحجز التنفيذي المذكورة عملاً بنص المادة 87 من قانون التنفيذ رقم 2005/23 وعليك مراجعة دائرة التنفيذ بمحكمة غزة الشرعية لذا جرى تبليغك حسب الأصول .
وحرر في 2026/11/03م

قاضي تنفيذ محكمة غزة الشرعية
القاضي الشرعي / حسام إبراهيم الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ عبد الله كمال عبد المجيد سليم من جولس وسكان غزة سابقاً وحالياً وهو مسافر ومجهول محل الإقامة فيها هوية (402977029)، لقد حُكم لدى محكمة دير البلح الشرعية في القضية أساس 2023/782م وموضوعها ((اثبات طلاق بائن بينونة صغرى)) بتاريخ 2026/10/14م المرفوعة عليك من قبل المدعية/ غادة إسماعيل إبراهيم علي من بيت دراس وسكان المغازي باثبات طلقتين رجعيتين وقد آلت الى بائنة بينونة صغرى بعد الدخول بعدم ارجاعها الى عصمتك وعقد نكاحك خلال العدة الشرعية ولا عدة عليها حكماً موقوف النفاذ على تصديق محكمة الاستئناف الشرعية "حكماً وجاهياً" بحق المدعية قابلاً للاستئناف "غيابياً" بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف لذا جرى تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/11/3م.

قاضي دير البلح الشرعي
القاضي / محمد عدلي الشاعر

وجوه غيّبها الركام، وناجون حملوا وحدهم ذاكرة عائلاتهم؛ في هذا الملف، توثق صحيفة "فلسطين" وموقعها "فلسطين أون لاين" حكايات المفقودين في قطاع غزة، وقصص من خرجوا أحياء من تحت الأنقاض بعدما فقدوا أسرهم بالكامل، في شهادات تكشف جانبًا من الكلفة الإنسانية للحرب، وتروي مأساة لم تنتهِ بانتهاء القصف.

أغلق الباب خلفه.. فوجد العالم كله قد غاب

عناق أخير ونجاة موجعة..

محمد أبو العمرين يروي حكاية فقد أسرته



غزة/ مريم الشوبكي:

لم يكن الشاب محمد أبو العمرين يعلم أن عودته لإغلاق باب حاصل كانت عائلته تحتمي به ستكون آخر مهمة يطلبها منه والده، وأن الخطوات التي فصلته عن عائلته ستنقذ حياته، في حين يفقد في لحظات الأشخاص الذين شكّلوا عالمه كله. ففي السادس من كانون الأول/ديسمبر 2024، استشهد والده ووالدته وإخوته الثلاثة في استهداف إسرائيلي شمالي قطاع غزة، ليصبح الناجي الوحيد من أسرته.

كان محمد، المولود في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2008، يقيم مع عائلته النازحة في منزل جده لأمه بمشروع بيت لاهيا، بجوار مستشفى كمال عدوان، بعدما أجبرهم العدوان على النزوح من منزلهم في شارع المخابرات شمال غرب مدينة غزة خلال الأيام الأولى لحرب الإبادة قبل أكثر من ثلاث سنوات.

وعلى مدار نحو أربعة عشر شهرًا، تنقلت الأسرة بين محطات النزوح والخوف، قبل أن تقرر البقاء في شمال القطاع بالرغم من تصاعد العدوان الإسرائيلي.

عناق أخير

مع بدء ما عُرف بخطة الجنرالات العدوانية، أصر والده ناصف على عدم النزوح جنوبًا، لعدم امتلاك الأسرة مكانًا آخر تلجأ إليه، في حين كانت والدته منال تخشى على أبنائها وتريد المغادرة.

يقول محمد لصحيفة "فلسطين": "كان والدي يقول: إما أن نستشهد هنا، وإما أن يفرّجها الله علينا وينتهي الاحتلال ونبقى أحياء. أما والدتي فكانت تريد الخروج خوفًا علينا، لكنها بقيت معنا".

وفي فجر ذلك اليوم، استيقظت الأسرة قرابة الرابعة صباحًا على قصف المنزل المجاور، الذي كان يضم عائلات عديدة، في حين حلّقت طائرات حربية إسرائيلية دون طيار في المنطقة وأطلقت النار على كل من يحاول التحرك.

داخل الحاصل الذي احتمت به الأسرة، تسلل الغبار والركام، وسمع أفرادها صراخ المصابين وأصوات إطلاق النار، دون أن يتمكنوا من الخروج لمساعدة أحد. وسط ذلك الخوف، جمعت الأم أبناءها حولها واحتضنتهم.

ويستعيد محمد المشهد قائلًا: "كانت والدتي تجمعنا حولها وتحتضننا، وكأنها تشعر أن ذلك سيكون عناقها الأخير لنا".

وقرابة الخامسة صباحًا، تكررت النداءات عبر مكبرات الصوت، مطالبة سكان المنازل المحيطة بمستشفى كمال عدوان بإخلائها والتوجه إلى ساحته، في إطار أوامر الإخلاء الإسرائيلية التي طالت المنطقة.

قرر الأب المغادرة، فأخذ كل فرد حقيبة صغيرة من أغراضه، وأغلقوا الأبواب وانطلقوا. لكن الوالد تذكر أن باب الحاصل لا يزال مفتوحًا، فطلب من محمد العودة وإغلاقه.

الناجي الوحيد

ما إن اقترب محمد من الباب حتى وقع الاستهداف الإسرائيلي. سقطت نظارته من شدة الانفجار، وغابت عنه تفاصيل ما جرى للحظات، قبل أن يسمع صوتًا يناديه باسمه. ظن أن والدته تناديه، لكنه فوجئ بابنة خاله تخبره بأن عائلته تعرضت للقصف.

يقول: "لم أستطع تصديق ما سمعته، وبدأت أردد: لا، لا، لا. ثم ظللت أردد: إنا لله وإنا إليه راجعون".

لم يستطع العودة إلى المكان بسبب استمرار الخطر، فاتجه إلى مستشفى كمال عدوان، حيث لمح شقيقيه ملقيين على الأرض، وناداهما مرارًا دون استجابة. ولم يكن يعرف حينها ما إذا كان بقية أفراد أسرته قد استشهدوا فورًا أم ظلوا ينزفون.

وبعد نحو أربع ساعات، تمكنت الطواقم من الوصول إلى جثامين والده ووالدته وإخوته بكر وباسل ولانا، ونقلهم إلى المستشفى، حيث دفنوا مؤقتًا في ساحته، قبل إعادة دفنهم بعد ستة أشهر في مقبرة رسمية.

أما محمد، فكان ينزف جراء شظايا أصابت الجانب الأيسر من جسده وأطرافه. ويقول: "جلست على الأرض أطلب من الموجودين إسعافي، لكن الوضع كان صعبًا للغاية، ولم أتمكن حتى من إلقاء نظرة وداع على أهلي أو حضور دفنهم".

وبعد تلقي العلاج الأولي، نسّق الهلال الأحمر نقله إلى مستشفى الشفاء، حيث وصل قرابة صلاة العشاء، عقب انتظار نحو عشر ساعات للحصول على التنسيق اللازم. وكان أخواله وأعمامه في استقباله.

حياة من جديد

كان والده طبيب أسنان تطوع خلال الحرب في مستشفى كمال عدوان، وعمل في الاستقبال والإسعاف لمساعدة المصابين، فيما كانت والدته أخصائية تحاليل طبية. وقد حرص الاثنان على تربية أبنائهما والاهتمام بتعليمهم وتلبية احتياجاتهم.

بعد استشهادهم، انتقل محمد للإقامة لدى خاله نحو شهرين، وبدأ يواجه واقعًا مختلفًا، فقد غاب الأشخاص الذين اعتاد الاعتماد عليهم في تفاصيل حياته اليومية.

ويقول: "كنت أفكر كيف سأكمل حياتي من دونهم. كانت حياتي كلها مرتبطة بهم، ولم يكن لدي كثير من الأصدقاء أو العلاقات خارج الأسرة. كنت في السادسة عشرة، وأمامي الدراسة والتوجيهي والجامعة، ولم أكن أعرف كيف سأواجه الحياة وحدي".

ويضيف: "الفقد صعب حتى لو فقد الإنسان شخصًا أو اثنين، لكن أن تفقد عائلتك كلها دفعة واحدة، فهذا أمر أشد قسوة".

ولم يكن القرآن الكريم والتعليم بعيدين عن اهتمام أسرته؛ فقد شجعه والداه منذ طفولته على الحفظ والتفوق. بدأ حفظ القرآن في الصف الثامن، ثم عاد إليه خلال الإجازة الصيفية، والتحق بحلقة في مسجد خديجة بنت خويلد، بتشجيع من صديق له.

ومنذ الرابع من حزيران/يونيو 2022، واصل الحفظ حتى أتم القرآن الكريم في رمضان 2023، خلال نحو عشرة أشهر. كما حقق المرتبة الأولى في الصف التاسع على مستوى قطاع غزة.

اليوم، يقيم محمد في خيمة داخل مركز إيواء، بلا والديه اللذين كانا يتكفلان بنفقاته، وبلا إخوته الذين شاركوه طفولته. لكنه يحمل ما زرعته أسرته فيه من حب العلم والقرآن، ويحاول أن يواصل طريقه على الرغم من الخسارة التي غيّرت حياته إلى الأبد.

محمد.. الناجي الوحيد من أسرته

تاريخ استشهاد أسرته: 6 كانون الأول/ديسمبر 2024.

مكان الاستهداف: مشروع بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، بجوار مستشفى كمال عدوان.

عدد الشهداء: 5 من أفراد أسرته.

الضحايا: والده ناصف، ووالدته منال، وأشقاؤه بكر وباسل ولانا.

عمر محمد وقت الاستهداف: 16 عامًا.

إصابته: شظايا في الجانب الأيسر من جسده وأطرافه.

النزوح: أُجبرت أسرته على النزوح من منزلها في شارع المخابرات إلى منزل جده لأمه في بيت لاهيا.

حفظ القرآن: أتم حفظ القرآن الكريم في رمضان 2023، خلال نحو عشرة أشهر.

تفوق دراسي: حقق المرتبة الأولى في الصف التاسع على مستوى قطاع غزة.

مكان إقامته حاليًا: خيمة داخل مركز إيواء.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 24 جمادى الأولى 1448هـ 4 نوفمبر/ تشرين الثاني
Wednesday 4 November 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

خرج لشراء الخبز فعاد شهيدًا..

قصف يحوّل صباح عائلة غزية إلى مأساة



خان يونس/ تامر قشطة:

لم يكن عماد راضي يتوقع أن تكون رحلته الصباحية لشراء الخبز لأطفاله هي الأخيرة في حياته؛ فقد خرج من منزله بحثاً عن قوت يوم عائلته، قبل أن يستهدفه قصف إسرائيلي، في أثناء وجوده قرب مدرسة بالحي الياباني في خان يونس، جنوبي قطاع غزة، ليرحل تاركاً خلفه زوجة وثلاثة أطفال يواجهون مصيراً مجهولاً بعد فقدان معيلهم.

وبينما كان الرجل يسعى لتأمين احتياجات أسرته الأساسية، باغته القصف برفقة شخص آخر كان قد طلب منه إيصاله، لتنتهي الرحلة التي بدأت بحثاً عن رغيف الخبز باستشهاده، وتتحول عودته المنتظرة إلى خبر صادم تلقته عائلته بوجع وحسرة.

تقول إيمان راضي، شقيقة الشهيد، لصحيفة "فلسطين" إن شقيقها خرج صباحاً إلى المكان القريب من المدرسة لشراء الخبز، وهناك التقى بشخص طلب منه إيصاله، فوافق دون تردد، قبل أن يستهدفهما القصف الإسرائيلي.

وتستعيد إيمان ملامح شقيقها بكلمات يختلط فيها الحزن بالحنين، مشيرة إلى أنه كان إنساناً بسيطاً، لا يبحث إلا عن توفير احتياجات أسرته، وكان حريصاً على السؤال عن شقيقته وتلبية ما تحتاج إليه كلما زارها.

وتضيف بحرقة: "كان يقول لي: إيش بدك يا أختي؟ إيش بدك بس؟"، مستذكرة اهتمامه بها وطيبته، قبل أن تقطع حرب الإبادة هذه التفاصيل اليومية الصغيرة، وتحرمها من شقيق كان حضوره يحمل لها الكثير من المودة والاهتمام.

معيل الأسرة إلى مثواه الأخير

من جانبه، يقول أبو محمد راضي، خال الشهيد، إن ابن شقيقته خرج في ساعات الصباح الأولى لشراء ربطة خبز لأطفاله، لكنه لم يعد إلى منزله، بعدما باغته القصف الإسرائيلي وأدى إلى استشهاده برفقة شخص آخر.

ويوضح لـ"فلسطين" أن الشهيد عماد كان عاملاً بسيطاً، يكافح لتأمين قوت يومه، ويعمل رغم الظروف الاقتصادية الصعبة من أجل إعالة أسرته وتوفير احتياجاتها، مؤكداً أنه لم يكن طرفاً في أي مواجهة، بل كان منشغلاً بتدبير شؤون منزله وأطفاله.

ويضيف أن الشهيد ترك خلفه زوجة وولدين وبنتاً، وجدوا أنفسهم فجأة أمام حياة مختلفة، بعدما فقدوا الشخص الذي كان يتولى إعالتهم، في حين أصبحت الزوجة أرملة والأطفال أيتاماً، في ظروف معيشية وإنسانية بالغة القسوة يعيشها سكان القطاع.

ويتابع الخال بأسى إن استشهاد ابن شقيقته لم يكن مجرد خسارة فرد من العائلة، بل مأساة امتدت آثارها إلى زوجته وأطفاله الذين حُرموا من وجود والدهم ورعايته، متسائلاً عمن سيتولى مسؤولية هذه الأسرة بعد رحيله.

حرب لا تتوقف ومآسٍ تتكرر

ولا تنفصل مأساة عائلة راضي عن واقع أوسع يعيشه المواطنون في قطاع غزة، حيث تتواصل المخاوف من قصف الإسرائيلي وسقوط الشهداء، بالرغم من الاتفاقات والجهود المعلنة لوقف إطلاق النار، فيما تجد العائلات نفسها أمام خسارات متجددة تطال أفرادها ومصادر رزقها وأبسط مقومات حياتها.

ويقول أبو محمد إن حرب الإبادة، بالرغم من الحديث عن اتفاقات لوقف إطلاق النار، لا تزال حاضرة بقوة في تفاصيل الحياة اليومية، من خلال القصف وسقوط الشهداء واستخدام الأسلحة المختلفة، مضيفاً أن السكان يشعرون وكأن الحرب تبدأ من جديد كل يوم.

ويطالب الدول الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار، وفي مقدمتها الولايات المتحدة والدول العربية، بتحمل مسؤولياتها والتدخل لحماية المدنيين ووقف ما وصفه بالمجازر والإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين.

ويؤكد أن استمرار سقوط الشهداء يعني مزيداً من النساء اللواتي يفقدن أزواجهن، والأطفال الذين يُحرمون من آبائهم، مشيراً إلى أن العائلات باتت تعيش على وقع أخبار الموت والفقد بصورة متكررة.

أما إيمان، التي تحاول التمسك بالصبر أمام فقدان شقيقها، فتختصر أمنيتها بضرورة وقف حرب الإبادة، بعدما أثقلت سنوات المعاناة كاهل العائلات الفلسطينية، وأصبح الخوف من فقدان الأحبة جزءاً من تفاصيل يومها.

وتقول إنهم يحاولون الصبر وحمد الله على كل حال، لكنهم لم يعودوا يحتملون استمرار هذه المعاناة، مطالبة بوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب التي حصدت أرواح الكثيرين وشتتت العائلات.

وتضيف بلهجتها الموجوعة: "بيكفينا، ثلاث سنين وإحنا بنعاني معاناة غير شكل، بيكفي ظلم.. يوقفوا الحرب، يوقفوا الدنيا".

وبين ربطة خبز خرج أب لشرائها لأطفاله، وبيت ينتظر عودته، انتهت حكاية رجل كان يكافح لتأمين قوت أسرته، تاركاً وراءه ثلاثة أطفال وزوجة وذكريات شقيقته التي لن تسمع بعد اليوم سؤاله المعتاد: "إيش بدك يا أختي؟".

شهيد لقمة العيش

الشهيد: عماد راضي.

مكان الاستهداف: قرب مدرسة بالحي الياباني في خان يونس.

تفاصيل الواقعة: استُهدف بقصف إسرائيلي في أثناء خروجه صباحاً لشراء الخبز لأطفاله، برفقة شخص آخر.

الوضع العائلي: ترك زوجة وثلاثة أطفال.

المهنة: عامل بسيط كان يعمل لإعالة أسرته.

من حلم الملاعب إلى الكرسي المتحرك.. مصطفى ينتظر استعادة قدرته على المشي

غزة/ هدى الدلو:

لم يكن مصطفى أبو طالب، ابن السادسة عشرة، يحلم بأكثر من أن يواصل طريقه في كرة القدم، وأن يرتدي قميص نادي شباب رفح لاعبًا في صفوفه، بعدما اجتاز مراحل التدريب في أكاديميته وتأهل للانضمام إلى فريق النخبة والفريق الرسمي للنادي. لكن حرب الإبادة التي بدأها الاحتلال في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 أغلقت الملاعب في وجهه، ولم تكتفِ بحرمانه من هوايته، بل دفعته إلى واقع لم يكن يتخيله؛ إصابة حرمته الحركة، وكرسي متحرك بات رفيقه، وانتظار طويل للسفر من أجل العلاج واستعادة الأمل في المشي.



كان مصطفى فتى نشيطًا، محبًا للحياة، يوزع وقته بين التدريبات الرياضية ومساعدة أسرته. ومع اشتداد الحرب وتدهور الأوضاع المعيشية، أجبر على التخلي عن جزء من أحلامه الرياضية، وفتح بسطة صغيرة لبيع البهارات، سعيًا إلى المساهمة في توفير احتياجات عائلته. لم يكن يتردد في مساعدة الآخرين، وعُرف بين من حوله بحيويته وخدمته لكل من يحتاج إليه، قبل أن تنقلب حياته في لحظات.

يستعيد والده أشرف أبو طالب، الذي نزح مع أسرته المكونة من سبعة أفراد قسرا إلى خيمة في مواصي رفح، تفاصيل اليوم الذي أصيب فيه ابنه منذ نحو عام، قائلًا لصحيفة "فلسطين": "كان يومًا صعبًا، فمنذ ساعات الصباح الأولى كان إطلاق النار كثيفًا من آليات الاحتلال الإسرائيلي، خرج مصطفى، وما إن وصل إلى آخر الشارع حتى أصيب برصاصة في ظهره".

كانت الإصابة أشد مما تخيله الأب؛ إذ اخترقت الرصاصة الفقرة السابعة من العمود الفقري، وألحقت أضرارًا بإحدى رئتيه، لتبدأ رحلة طويلة من الألم والعلاج، انتهت به إلى الجلوس على كرسي متحرك، بعدما فقد القدرة على الحركة والإحساس في الجزء السفلي من جسده.

ويضيف والده: "أظهرت التقييمات الطبية الأولية أنه يعاني من شلل نصفي، مع فقدان الحركة والإحساس، إلى جانب عدم قدرته على التحكم في البول والبراز، لم تكن الإصابة مجرد جرح يحتاج إلى علاج، بل كانت تحولًا كاملًا في حياة طفل كان يركض خلف الكرة، ويخطط لمستقبله، ويعيش أحلامه مثل أقرانه".

ومع مرور الوقت، حملت إعادة التقييم الطبي بصيصًا من الأمل؛ إذ أظهرت أن هناك فرصة للتحسن، لكن ذلك يتطلب علاجًا طبيعيًا مكثفًا في مراكز متقدمة ومتخصصة، ومتابعة مستمرة لدى أطباء المخ والأعصاب، وإجراء تصوير بالرنين المغناطيسي لتحديد حالة النخاع الشوكي، ومعرفة ما إذا كان هناك ضغط ناتج عن عظام العمود الفقري.

وبناءً على احتياجاته الطبية، حصل مصطفى على تحويلة للعلاج خارج قطاع غزة، غير أن التحويلة لم تفتح له باب النجاة سريعًا؛ فمنذ نحو عام، لا يزال ينتظر دوره للسفر، فيما تتراجع أيامه داخل الخيمة بين الألم والترقب، وتتعلق أسرته بأمل أن تتاح له فرصة العلاج قبل أن تضيع فرص التحسن.

ويتابع والده: "مصطفى واعٍ تمامًا لوضعه الصحي، ويعرف أنه بحاجة إلى السفر، ينتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر، ويسألني باستمرار عن موعد سفره، وهل سيتمكن من العلاج، وهل سيعود إلى المشي من جديد. أجيبه بما أستطيع، لكن هناك أسئلة أعجز عن الرد عليها، فأصمت أمامه، لأنني لا أملك إجابات واضحة".

ولم تعد معاناة مصطفى تقتصر على الألم الجسدي أو صعوبة الحركة؛ فالإصابة تركت أثرًا نفسيًا عميقًا في نفسه، بات سريع الغضب والتوتر، تتنازعه الأسئلة والمخاوف، ويثقل عليه شعوره بأنه عالق في مكانه، بينما تمضي الحياة من حوله، فهو لا يريد سوى أن يستعيد حياته السابقة، وأن يتمكن من الوقوف والمشي والعودة إلى ممارسة ما يحب.

ويقول والده: "لديه أمل كبير في الشفاء والتعافي، ويتمسك بفكرة أنه سيعود إلى المشي، أكثر ما يؤلمني أن أراه ينتظر السفر يومًا بعد يوم، ولا أستطيع أن أفعل له شيئًا سوى الوقوف إلى جانبه ومساندته".

وفي الخيمة التي أصبحت مساحة حياته اليومية، تتجدد خسارته كلما وصل إلى مسامعه صوت مباراة كرة قدم، أو تعالت أصوات شبان يمارسون هوايتهم، عندها يستعيد مصطفى صورته القديمة، حين كان يركض في الملعب، ويتدرب ليقترب من حلمه، قبل أن تتحول الكرة من شغف يملأ أيامه إلى ذكرى تثير وجعه.

"فكلما سمع صوت مباراة أو رأى شبانًا يلعبون كرة القدم، يبكي. هو محروم من أكثر شيء كان يحبه، وكل ما يتمناه الآن أن يسافر للعلاج، ويستعيد قدرته على الحركة، ويعود إلى حياته"، وفق حديث والده.

ويحرم الحصار الإسرائيلي أكثر من 20 ألف جريح ومريض في غزة من السفر لتلقي العلاج، وفق معطيات وزارة الصحة.

وبين حلم ارتداء قميص نادي شباب رفح، وواقع الكرسي المتحرك، يقف مصطفى عند انتظار لا يعرف متى ينتهي، فلم يفقد رغبته في التعافي، لكنه يحتاج إلى ما هو أبعد من الأمل؛ فرصة علاج حقيقية، ومتابعة طبية متخصصة، واستجابة تتيح له الوصول إلى العلاج الذي يحتاج إليه.

مصطفى.. رحلة انتظار العلاج

العمر: 16 عامًا.

الإصابة: رصاصة في الظهر اخترقت الفقرة السابعة من العمود الفقري وألحقت أضرارًا بإحدى الرئتين.

الحالة الصحية: أظهرت التقييمات الطبية الأولية إصابته بشلل نصفي وفقدانه الحركة والإحساس في الجزء السفلي من جسده.

العلاج المطلوب: علاج طبيعي مكثف، ومتابعة لدى أطباء المخ والأعصاب، وتصوير بالرنين المغناطيسي.

وضعه الحالي: حصل على تحويلة للعلاج خارج غزة، وينتظر السفر منذ نحو عام.

أمنيته: استعادة قدرته على الحركة والمشي والعودة إلى كرة القدم.

نتائج انتخابات الاحتلال تربك حساباته الاقتصادية.. "اللا يقين" سيد الموقف


الخبير في الشأن الاقتصادي، د. هيثم دراغمة


الخبير الاقتصادي د. نصر عبد الكريم

الناصرة-غزة/ رامي رمانة:

تزداد حالة عدم اليقين في الأوساط الاقتصادية الإسرائيلية، مع تداعيات نتائج انتخابات برلمان الاحتلال "الكنيست" وتعذر حصول أي من المعسكرين الرئيسين على أغلبية برلمانية لتشكيل الحكومة المقبلة، في مشهد يضع الأسواق المالية والمستثمرين أمام مرحلة من الترقب لانعكاسات التجاذبات السياسية على الوضع المالي، ومستقبل الاستثمارات، وأداء القطاعات الاقتصادية الرئيسة.

ويتزامن ذلك مع أعباء اقتصادية ومالية متراكمة على دولة الاحتلال خلفتها حرب الإبادة على غزة، شملت ارتفاع الإنفاق العسكري والدين العام والعجز المالي، إلى جانب تضرر قطاعات حيوية وتراجع النشاط السياحي والإنشائي.

ويوضح الخبير الاقتصادي د. نصر عبد الكريم أن الأسواق المالية تتفاعل بحساسية كبيرة مع مؤشرات الاستقرار السياسي، مشيراً إلى أن سعر صرف الشيكل أمام الدولار شهد تقلبات واضحة بالتزامن مع ظهور نتائج الانتخابات. فبعد المؤشرات الأولية التي أظهرت تقدم حزب «غادي أيزنكوت» المعارض، سجل الشيكل مكاسب أولية، وتراجع الدولار إلى نحو 3.02 شيكل، قبل أن يعكس الاتجاه مع تبلور النتائج وتصدر بنيامين نتنياهو، ليرتفع الدولار إلى مستويات تراوحت بين 3.12 و3.13 شيكل.

ويقول عبد الكريم لصحيفة "فلسطين" إن التحركات تعكس حالة التوجس لدى المستثمرين، الذين يترقبون طبيعة الائتلاف الحكومي المقبل، لافتاً إلى أن حالة عدم اليقين ستظل قائمة إلى حين اتضاح نتائج المشاورات وإعلان تشكيل الحكومة الجديدة.

وبشأن السيناريوهات المحتملة، يوضح أن تشكيل حكومة دون مشاركة الأطراف المصنفة دولية بأنها "الأكثر تطرفاً" قد يعزز قوة الشيكل ويخفض سعر الدولار، فضلاً عن إمكانية المساهمة في تخفيف جانب من العزلة الاقتصادية التي تواجهها حكومة الاحتلال دولياً.

في المقابل، فإن تشكيل حكومة تصنف أنها "يمينية ضيقة" قد لا يحظى بالاستجابة ذاتها من الأسواق، في حين سيؤدي تعثر مفاوضات تشكيل الحكومة والذهاب إلى انتخابات جديدة إلى إطالة أمد الضبابية السياسية، بما ينعكس سلباً على قرارات الاستثمار والقطاعات الاقتصادية الرئيسية.

انعكاس ملموس

من جهته يؤكد الخبير في الشأن الاقتصادي، د. هيثم دراغمة، أن حالة ضبابية المشهد السياسي وعدم اليقين المحيطة بتشكيل حكومة الاحتلال ينعكسان بشكل مباشر وملموس على الواقع الاقتصادي وحركة الأسواق المالية.

ويوضح دراغمة لصحيفة "فلسطين" أن البورصات والأسهم الإسرائيلية شهدت تراجعات متتالية متأثرة بغياب الاستقرار السياسي، مؤكداً أن حالة عدم اليقين هذه تسببت في إيجاد تذبذبات وموجة عدم استقرار مؤقتة على مستوى سعر صرف "الشيكل" والوضع الاقتصادي العام.

ويشير إلى أن التراجع لن يطول، مرجحاً تدخل الإدارة الأمريكية في ملف تشكيل حكومة الاحتلال لتجاوز العقبات الحالية، سواء قادت الخيارات إلى تشكيل حكومة مصغرة أو حكومة وحدة.

وحول تداعيات الحرب وتكلفة المواجهة على جبهات متعددة لعدة سنوات، يلفت دراغمة إلى أن الاقتصاد الإسرائيلي عانى في المراحل الأولى من تراجع حاد وكبير، نظراً لأن أعباء الاستنزاف العسكري قادرة على إنهاك موازنات كبرى الدول العظمى.

ويوضح أن الاقتصاد سرعان ما دخل مرحلة تعافٍ نسبية بفضل الدعم المالي والسياسي غير المحدود الذي قدمته الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية.

ويضيف أن استمرار حركة الصادرات وتدفق الدعم الخارجي أسهم بشكل فعال في احتواء أزمات مالية أعمق، مما جعل تراجع الأسواق الحالية مقترناً فقط بعامل ضبابية المشهد السياسي المؤقت.

وفي سياق متصل، يسلط دراغمة الضوء على مفارقة أخرى في بنية الاقتصاد الإسرائيلي، تتمثل في أن قطاعات منه تواصل تحقيق النمو والأرباح في الأسواق الخارجية، بينما يتزايد الاستنزاف المالي والمعيشي في الداخل بفعل الحرب وتكاليفها المتراكمة، عادا أن الاقتصاد الإسرائيلي بات أقرب إلى اقتصاد حرب يزدهر خارجياً ويتآكل داخلياً.

ويوضح دراغمة أن شركات التكنولوجيا، خصوصاً العاملة في الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي، تمثل أحد أبرز محركات النمو، بفضل قدرتها على تصدير خدماتها إلى أسواق عالمية مثل نيويورك ولندن، وتحقيق إيرادات بالدولار، دون اعتماد مباشر على الموانئ وحركة التجارة التقليدية، الأمر الذي يتيح لها مواصلة نشاطها رغم الاضطرابات العسكرية.

ويشير إلى أن أداء هذا القطاع أسهم في دفع ما يسمى "بنك إسرائيل" إلى رفع توقعات النمو من 4% إلى 5.6% خلال عام 2026، مع توقعات بوصول النمو إلى 7.5% في عام 2027، منوهاً في الوقت ذاته بأن هذه الأرقام لا تعكس بالضرورة تعافياً شاملاً للاقتصاد بمختلف قطاعاته.

وفي المقابل، يتحمل الاقتصاد الداخلي الكلفة الأكبر للحرب، التي بلغت نحو 55 مليار دولار، فيما وصل الإنفاق العسكري إلى نحو 8% من الناتج المحلي الإجمالي، بما يعادل 200 مليار شيكل، وفق الأرقام التي استعرضها دراغمة.

ويضيف دراغمة أن الدين العام ارتفع من نحو 60% إلى 70% من الناتج المحلي الإجمالي، ليصل إلى نحو 366 مليار دولار، بالتزامن مع تسجيل عجز مالي يتراوح بين 4.4% و6.2%، فضلاً عن تعرض التصنيف الائتماني الإسرائيلي لثلاثة تخفيضات، بما يعكس ارتفاع المخاطر المالية والاقتصادية ويزيد الضغوط على الاقتراض والاستثمار.

ويشير إلى أن التناقض يتضح أيضاً في المؤشرات المعيشية؛ فعلى الرغم من تسجيل التضخم نحو 1.5% والبطالة 2.8%، فإن المجتمع الإسرائيلي يواجه أزمات متفاقمة، أبرزها أزمة الإسكان التي توصف بأنها قنبلة موقوتة، إلى جانب ارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع القدرة الشرائية للأسر، حتى بات غلاء المعيشة أحد أبرز الملفات التي كانت تشغل الناخب الإسرائيلي.

أبرز الضغوط الاقتصادية في (إسرائيل)

كلفة الحرب: نحو 55 مليار دولار.

الإنفاق العسكري: 200 مليار شيكل (8% من الناتج المحلي).

الدين العام: ارتفع إلى 70% من الناتج المحلي (366 مليار دولار).

العجز المالي: بين 4.4% و6.2%.

التصنيف الائتماني: ثلاثة تخفيضات.

البورصة: تراجعات متتالية بفعل ضبابية المشهد السياسي.

الشيكل: تقلبات أمام الدولار بالتزامن مع نتائج الانتخابات.

السياحة والإنشاءات: تضرر النشاط في القطاعين.

المعيشة: ارتفاع تكاليفها وتراجع القدرة الشرائية.
الإسكان: تفاقم أزمة السكن.

الاستثمارات: ترقب وحذر في أوساط المستثمرين وسط ضبابية تشكيل الحكومة.

المجلس العسكري من عقود الاستهداف إلى مشهد الاستشهاد



د. أميرة فؤاد النحال

كانت مشاهد «ما خفي أعظم»، في جوهرها، إعادة فتح لدفتر مرحلة كاملة من تاريخ المواجهة، حيث اجتمع في الصورة قادة ظلوا لعقود في دائرة المطاردة، وتقاطعت مساراتهم في محطات صنعت جانباً من تاريخ الحركة العسكرية الفلسطينية، قبل أن تنتهي حياة من ظهروا في تلك المشاهد في ميادين الحرب.

المفارقة الأكثر ثقلاً أن الكاميرا التي حفظت اجتماعهم تحت الأرض أعادتهم إلى الواجهة بعد غيابهم جميعاً؛ محمد الضيف، ومروان عيسى، ويحيى السنوار، ومحمد السنوار، وعز الدين الحداد، وأحمد الغندور، ورائد سعد، ورافع سلامة، وآخرون من قيادات الصف العسكري، أصبحت الصورة أرشيفاً لقيادة لم يعد أي من وجوهها حاضراً في المشهد، لقد انتهت رحلة المطاردة الطويلة بارتقاء هؤلاء القادة، لكن السؤال السياسي الذي تتركه المشاهد يتجاوز مصائر الأفراد إلى مصير البنية التي مثّلوها، وإلى ما إذا كان استهداف القيادة قادراً على إنهاء النهج الذي تشكّل عبر عقود.

منذ تسعينيات القرن الماضي، ظل محمد الضيف اسماً حاضراً في سجل المطاردة الصهيونية، فيما بقي وجهه وتفاصيل حياته بعيدين عن المجال العام، وحين كشفت الحلقة شهادته المصورة، ومشاهد اجتماعاته، ولقاءاته مع السنوار وهنية، لم تكن تستعيد سيرة رجل واحد بقدر ما كانت تكشف شبكة علاقات وتفاعلات بين المستويين السياسي والعسكري، وتوثق انتقال القيادة من العمل السري إلى إدارة المواجهة في واحدة من أكثر مراحل الصراع تعقيداً.

أما مشهد السنوار، بما حمله من دلالات إنسانية وسياسية، فقد أعاد طرح سؤال العلاقة بين القيادة والقرار والميدان، في حين جاء ظهور الشخصية التي قُدّمت بوصفها قائد لواء غزة الجديد، من خلف الظل، ليطرح سؤالاً آخر: هل انتهى زمن الوجوه المعروفة، أم أن المؤسسة تعيد ترتيب حضورها وأدواتها في مرحلة ما بعد استهداف قياداتها؟

إنها حكاية مرحلة تُعاد قراءتها من خلال صورها ووثائقها وشهاداتها؛ مرحلة تكشف أن الاغتيال قد يغيّب أصحاب القرار، لكنه لا يقدم وحده إجابة عن مستقبل التنظيم، ولا عن التحولات التي تتركها الحروب في بنية القيادة وصناعة القرار، وبين مشهد الاجتماع الأخير وظل القائد الجديد، تتشكل المسافة التي ينبغي أن يقرأ منها هذا التحقيق: من تاريخ المطاردة إلى أسئلة ما بعد الغياب.

محمد الضيف.. من الغياب عن الصورة إلى الحضور في أرشيف المواجهة

كان ظهور محمد الضيف في الحلقة يُمثّل استعادة لمسار امتد قرابة ثلاثة عقود، تحوّل خلالها اسمه إلى أحد أبرز الأسماء المستهدفة صهيونياً، فمن شريط عام 1994، إلى مشاهد الاجتماعات تحت الأرض، وصولاً إلى ظهوره داخل غرفة العمليات خلال الحرب، قدّمت الحلقة أرشيفاً زمنياً يكشف انتقال الرجل بين محطات مختلفة من مسيرته، ويعيد تركيب صورة القائد الذي ظل حضوره العلني محدوداً، فيما كانت ملاحقته حاضرة في الحسابات الأمنية الصهيونية، اللافت أن الحلقة لم تكتفِ بتقديمه من خلال شهادات الآخرين، ولكنّها أتاحت له أن يروي جانباً من سيرته بصوته، مستعيداً طفولته واعتقاله وبدايات انخراطه في العمل العسكري، وهنا تتجلى مفارقة ما يمكن تسميته "سياسة الغياب المرئي"؛ فكلما غاب الرجل عن الصورة، اتسعت المساحة التي أُحاطت بها الأسئلة والروايات، حتى عاد الأرشيف ليمنح الجمهور فرصة رؤية ما ظل محجوباً، المسألة المهمة كانت سيرة قائد اغتيل بعد مطاردة طويلة، ووثيقة مصورة عن علاقة الزمن بالملاحقة، وعن الكيفية التي تتحول بها حياة شخصية مطاردة إلى جزء من ذاكرة المواجهة.

السنوار والضيف.. ما وراء الصورة الشخصية

لم تكن المشاهد التي جمعت يحيى السنوار بمحمد الضيف وإسماعيل هنية مجرد لقاءات عابرة بين شخصيات قيادية، بل حملت دلالات تتصل بطبيعة العلاقة بين المستويين السياسي والعسكري داخل حركة حماس. فظهور الثلاثة في موقع التصنيع، ثم الكشف عن التسجيل الصوتي الذي جمع السنوار بالضيف عقب وقف إطلاق النار عام 2021، يقدمان مادة توثيقية تساعد على فهم طبيعة التواصل بين القيادات، بعيداً عن التصورات التي تفترض انفصال المسارين أو تضاد أولوياتهما، لكن أكثر ما يستوقف في المكالمة ليس مضمون التواصل وحده، بل النبرة الإنسانية والانفعال الذي ظهر في صوت السنوار؛ تلك اللحظة التي يتراجع فيها الخطاب الرسمي، وتظهر خلف الشخصية السياسية والعسكرية مساحة من الذاكرة والعلاقة الشخصية، وهنا يمكن استدعاء مصطلح "إنسانية ما وراء القيادة"؛ أي استعادة الإنسان الكامن خلف الصورة السياسية الصلبة، دون أن يعني ذلك إعفاء القرارات من المساءلة أو تحويل المشاعر إلى أحكام سياسية، لقد كشفت الحلقة وجهاً آخر من العلاقة بين الرجلين، وأعادت طرح سؤال مهم: كيف تتداخل الروابط الشخصية مع بنية القرار في التنظيمات التي تعمل تحت ضغط الحرب والملاحقة؟ إن قيمة هذه المشاهد أنها لا تقدم وجوهاً فقط، هي تفتح نافذة على شبكة العلاقات التي أحاطت بصناعة القرار في مرحلة مفصلية من تاريخ غزة.

استشهاد المجلس العسكري.. حين تتحول صورة الاجتماع إلى وثيقة غياب جماعي

ربما كان اجتماع قادة المجلس العسكري أكثر مشاهد الحلقة كثافة في دلالته؛ فالصورة التي جمعت محمد الضيف ومروان عيسى ومحمد السنوار وعز الدين الحداد وأحمد الغندور ورافع سلامة ورائد سعد وغيرهم، لم تعد مجرد تسجيل لاجتماع سري، بل تحولت إلى وثيقة تستحضر غياب جيل كامل من القيادات، فقد أشار معد الحلقة إلى أن جميع القادة الذين ظهروا في تلك المشاهد قد استشهدوا، لتصبح اللقطة، بعد انقضاء سنوات المطاردة ومراحل الحرب، صورة جماعية لقيادة لم يعد معظم أفرادها حاضراً في المشهد، والمفارقة أن رجالاً أمضوا سنوات طويلة في دائرة الاستهداف انتهت حياتهم خلال الحرب، في سياق المواجهة التي ظلوا جزءً من قيادتها، وفق ما وثقته الحلقة وأعلنته الحركة، لكن الدلالة السياسية الأعمق تكمن في حجم الخسارة التي أصابت البنية القيادية، وما تتركه من أسئلة حول تراكم الخبرة وانتقال المسؤولية وإعادة تشكيل مراكز القرار، ويمكن وصف هذه اللحظة بمصطلح "الغياب القيادي المتزامن"؛ حين كانت خسارة القادة تحولاً يطال ذاكرة المؤسسة وبنيتها القيادية معاً، إن الصورة هنا توثق مرحلة كاملة أُغلقت أبوابها، وبدأ اختبار ما بعدها.

من الوجوه الغائبة إلى القيادة الظلية.. هل انتهى زمن القادة المعروفين؟

في مقابل مشاهد الغياب الجماعي، يبرز مشهد الشخصية التي تظهر من خلف الظل، بوصفه انتقالاً بصرياً من استعادة القيادة التي غابت إلى الإشارة إلى قيادة جديدة لا تزال خارج دائرة الكشف العلني، وتكتسب هذه الصورة دلالتها في ضوء التقارير التي تحدثت عن تعيين "أبو عبيدة" قائداً جديداً للواء مدينة غزة خلفاً لعز الدين الحداد، وهي معلومات نقلتها الجزيرة في حلقة "ما خفي أعظم"، ولم يصدر بشأن تفاصيلها توثيق مستقل كاف، إن أهمية هذا المشهد تتعلق بالرسالة التي يحملها شكل الظهور نفسه: قيادة لا تحتاج إلى تقديم وجهها للجمهور كي تشير إلى وجودها، وتبقي المسافة قائمة بين الشخصية والمنصب والظهور الإعلامي، وهنا أسميه «القيادة الظلية»؛ التي تصف نمط من الحضور التنظيمي يستند إلى حجب الهوية واستمرار الغموض حول شاغلي المواقع القيادية، ومع ذلك، فإن وضع هذه الصورة في مقابل صورة المجلس العسكري الغائب يطرح سؤال المرحلة التالية: هل نحن أمام نهاية جيل قيادي وبداية جيل آخر، أم أمام إعادة تشكيل أوسع لبنية القيادة وأدوات حضورها؟

اغتيال الوجوه لا يختصر حكاية المرحلة

في النهاية، *لم تكن "ما خفي أعظم" مجرد حلقة كشفت عن أرشيف محمد الضيف، لكنها نافذة على مرحلة اجتمعت فيها المطاردة والقيادة والغياب وإعادة التشكل*. رحل قادة حملوا تاريخاً طويلاً من المواجهة، وبقيت صورهم شاهدة على زمن لن يُقرأ من خلال نهايات أصحابه وحدها، وإنّما من خلال ما تركوه من تحولات وأسئلة وتداعيات، لقد أُغلقت فصول من سيرة القادة، لكن الفصل الأصعب يبدأ الآن: ماذا يبقى من المؤسسة حين يغيب جيلها المؤسس، ومن يكتب تاريخ المرحلة التي تلي الغياب؟

ومن عميق إيماني أرى أنّ الشعب الذي أنجب تلك القيادة، وصاغ من صبره وصلابته حكاية ممتدة من المواجهة، لا يمكن أن تنتهي حكايته برحيل قادته، فالشعوب التي تصنع قياداتها من رحم المحن لا تعجز عن إنجاب جيل جديد يحمل الذاكرة ذاتها، والروح ذاتها، والإرادة التي لا تنكسر أمام محاولات الاقتلاع، قد تتغير الوجوه، وتتبدل المواقع، وتُطوى أسماء من سجلوا حضورهم في مرحلة استثنائية، لكن ما زرعته التجربة في وعي الناس لا يُغتال برحيل أصحابها.

فالقيادة ليست أسماءً تُورَّث، القيادة مسؤولية تصنعها المراحل، والشعب الذي أنجب جيلاً حمل قضيته في أصعب الظروف، قادر على أن ينجب جيلاً جديداً يواصل الطريق، مستنداً إلى إرث من سبقوه، ومتمسكاً بروحهم، ومؤمناً بأن الغياب لا يعني النهاية، وأن الحكاية أكبر من قادتها، وأبقى من أعمارهم.

محمد الضيف.. رواية من الداخل



محمد عايش
القدس العربي

يكاد يكون برنامج «ما خفي أعظم» عن محمد الضيف أهم مادة مرئية بثتها قناة «الجزيرة» طوال ثلاثين عاماً من عمرها، إذ يحتوي على مادة وثائقية مهمة تكشف تفاصيل مهمة عن رجل ظل غامضاً ومتوارياً عن الأنظار منذ عام 1995، فضلاً عن أنها تكشف عن جملة من الحقائق الفاصلة والمهمة التي يحتاج إليها من يريد الحُكم على أحداث السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

أهمية البرنامج الوثائقي الاستثنائي، لا تنبع فقط لكونه من إنتاج الصحافي البارع والمبدع تامر المسحال، وإنما تعود أهميته إلى كونه كشف عن اسم غامض كان الفلسطينيون والإسرائيليون على حد سواء يسمعون به، من دون رؤيته، أو معرفة شيء عن تفاصيل شخصيته وحياته، وهو محمد الضيف الذي شغل منصب القائد العام لكتائب عز الدين القسام طيلة 25 عاماً الماضية، وقد تولى هذه المهمة في أعقاب اغتيال سلفه الشيخ صلاح شحادة في منتصف عام 2002، لكنَّ الضيف كان حينها مطلوباً للاحتلال وعلى قوائم الاغتيال، ومع ذلك تمكن من التخفي طيلة هذه المدة.

ومنذ عام 2014 كان يسود الاعتقاد في أوساط الفلسطينيين والإسرائيليين والأوساط الإعلامية بأن الضيف، وإن كان قد أفلت من الاغتيال فإنه تم تحييده بعد أن أصيب بإصابات بالغة جعلته مُقعداً ومريضاً لا يقوى على الحركة ولا التفكير والقيادة، وأن ثمة جنرالات آخرين في حركة حماس يقودون المشهد، ويتخذون القرارات الحاسمة، ليتبين من برنامج «ما خفي أعظم» أن الضيف ظل القائد الفعلي للجهاز العسكري، ويتمتع بقدراته الحركية والعقلية كافة حتى اغتياله عام 2024 خلال الحرب الأخيرة التي ما تزال مستمرة ضد الفلسطينيين في القطاع.

وعلى العموم فليست القصة في شخص محمد الضيف، الذي كان بلا شك شخصية أسطورية قلَّما عرف البشرُ لها مثيلاً، أو ربما لا مثيل لها على الإطلاق، وإنما المهم هو جملة الحقائق التي كشفها برنامج «ما خفي أعظم»، والتي تتعلق بمسار حركة حماس وجهازها العسكري وما يتعلق بهجوم السابع من أكتوبر 2023 الذي أثار جدلاً واسعاً – وما يزال- على مستوى العالم بأكمله، وأهم هذه الحقائق والخلاصات:

أولاً: كان قرار حماس بشنَّ هذه العملية في شهر فبراير/شباط 2023، أي قبل ثمانية أشهر من موعدها، مُسبَّباً ومشروطاً، إذ كان سببه الاعتداءات على المسجد الأقصى وعلى الأسرى في السجون، وكان مشروطاً باستمرارها، وكان القرار أنه لو توقفت هذه الاعتداءات فإن العملية سيتم إلغاؤها.

ثانياً: لم تكن العملية ولا الحرب ولا ما قبلهما ولا ما بعدهما قراراً فردياً يتخذه يحيى السنوار، كما كان يتم الترويج له وكما كان يحلو للبعض أن يتصور، بما في ذلك بعض كوادر الحركة ذاتها، إذ كان السنوار هو قائد حماس في غزة بالفعل، لكنه لم يكن قائد الجهاز العسكري ولا صاحب القرار فيه، وإنما كان ثمة «مجلس عسكري» هو الذي يتخذ القرار، وكان هذا المجلس يديره الضيف حتى آخر لحظة في حياته، أما السنوار فهو أحد أعضائه فقط.

ثالثاً: لدى حماس، أو ربما لدى جهازها العسكري فقط، جهازٌ إعلامي بارع واستثنائي، ومن الواضح أنَّ لديهم أيضاً أرشيفا غنيا بالوثائق ومحاضر الاجتماعات والمراسلات الداخلية والخارجية، والمهم في الأمر أن كل هذا أفلت من أيدي الاحتلال بعد ثلاث سنوات من الحرب المستمرة، لا بل إن من يمتلكون مفاتيح هذه الأرشيف قرروا الإفراج عن بعض التسجيلات والتوثيقات التي كانوا يقومون بها طوال العقود الثلاثة الماضية. علماً بأن بعض التسجيلات التي ظهرت في برنامج «ما خفي أعظم» تعود إلى عصر ما قبل الهاتف النقال والإنترنت والديجيتال، أي أنها كانت بكاميرات تلفزيونية قديمة وبأشرطة فيديو اختفت من العالم منذ أكثر من عشرين عاماً.

رابعاً: لسنوات طويلة كان يسود الاعتقاد في أوساط الكثير من المتابعين للشأن الفلسطيني، بأن ثمة خلافا بين الجهاز العسكري والجناح السياسي في حركة حماس، وقد تبين من وثائقي «الجزيرة» أن هذا الافتراض هو محضُ أوهام، حيث ظهر إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي وهو يتفقد مصنعاً عسكرياً سرياً بصحبة القيادة العسكرية، كما تبين أن السنوار الذي هو القائد السياسي للحركة في قطاع غزة هو أحد أعضاء المجلس العسكري، الذي هو القيادة العليا لكتائب القسام، وهذا يعني في التحليل الأخير أن ثمة تداخلا بين الجناحين يستحيل معه التناقض أو التصارع أو الاختلاف.

والخلاصة هو أنَّ الكثير من تاريخ حركة حماس لا يزالُ غامضاً، بينما هي تجربة فريدة من نوعها لتنظيم سياسي وعسكري استثنائي وغير مسبوق، تعرض ويتعرض لحربٍ شرسة ومع ذلك لا تزال لديه القدرة على الاحتفاظ بأرشيفه ووثائقه وتسجيلاته، وبكل تأكيد ما زال لديه الكثير مما يُمكن أن يروى أو يُفكَكَ الكثير من الألغاز السابقة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

وقفة احتجاجية في خان يونس رفضًا لغلاء الأسعار واحتكار السلع: "ارحموا شعبًا أنهكته الحرب"



خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في وقت يواجه المواطنون في قطاع غزة تداعيات حرب الإبادة والنزوح القسري وفقدان مصادر الدخل، تتفاقم معاناتهم مع الارتفاع المتواصل في أسعار السلع الأساسية واحتكار بعض التجار للبضائع، ما دفع ناشطين مجتمعيين ورجال إصلاح ووجهاء ومخاتير إلى تنظيم وقفة احتجاجية في مدينة خان يونس، جنوبي القطاع، رفضًا للغلاء الفاحش والاستغلال التجاري.

وشهدت الوقفة، التي نُظمت أمس عند دوار الأقصى في مواصي خان يونس، مشاركة أطفال وشباب وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية، إلى جانب رجال الإصلاح والمخاتير والناشطين، الذين رفعوا شعارات تندد برفع الأسعار وإخفاء البضائع، مطالبين التجار بمراعاة الظروف الإنسانية والمعيشية القاسية التي يعيشها الأهالي.

وجاءت الفعالية تحت شعار "زفة التجار الفجار"، في رسالة احتجاجية لتسليط الضوء على ممارسات احتكار السلع ورفع أسعارها بالتزامن مع أي إغلاق للمعابر أو نقص في الإمدادات، مؤكدين أن هذه الممارسات تضاعف أعباء الحرب على المواطنين.

"تجار يضاعفون معاناة الناس"

وقال المختار جلال العرجا، رئيس لجنة الإصلاح في رفح، إن الوقفة جاءت احتجاجًا على الغلاء المتصاعد الذي أثقل كاهل المواطنين، مطالبًا التجار والجهات المسؤولة بخفض الأسعار والرحمة بالناس الذين يعيشون ظروفًا استثنائية.

وأضاف العرجا، في حديثه لمراسل صحيفة "فلسطين"، أن بعض السلع ترتفع أسعارها بصورة مفاجئة، موضحًا: "السلعة التي تباع اليوم بخمسة شواكل تصبح في اليوم التالي بعشرة، وهذا ظلم لا يجوز أن يستمر، ونطالب بوجود جهات رقابية تتابع الأسواق وتمنع استغلال المواطنين".

من جانبه، قال أحمد علي أبو العنين، رئيس لجنة الإصلاح الوطنية لحل النزاعات في رفح، إن ما يجري من احتكار ورفع للأسعار يمثل اعتداءً على المواطنين الذين أنهكتهم الحرب، مشددًا على ضرورة مراجعة الممارسات التجارية ومحاسبة المتسببين فيها.

بدوره، انتقد عدنان العصار، عضو المكتب السياسي للجبهة العربية الفلسطينية، تزامن رفع الأسعار واحتكار السلع مع كل إغلاق للمعابر أو الحديث عن تعطل دخول البضائع.

وقال العصار إن المواطنين تحملوا القتل والتشريد والنزوح والتجويع، وكان الأولى بالتجار الوقوف إلى جانبهم ومساندتهم، لا زيادة أعبائهم المعيشية، مشيرًا إلى أن بعض التجار يرفعون الأسعار رغم وجود البضائع في مخازنهم، فيما يعمد آخرون إلى احتكارها وإخفائها من الأسواق.

وتتفاقم أزمة الأسواق في ظل استهداف الاحتلال الممنهج لمقار وطواقم الجهات الحكومية، ولا سيما وزارة الاقتصاد، بالتزامن مع القيود الإسرائيلية على المعابر وإدخال البضائع، التي يستغلها بعض التجار لاحتكار السلع ورفع أسعارها.

"المعابر ليست مبررًا لاستنزاف المواطنين"

من جهته، أوضح الناشط المجتمعي رسمي أبو العنين أن الفعالية جاءت استجابة لمعاناة الناس من القصف الإسرائيلي المتواصل، ومن ممارسات بعض التجار الذين يحتكرون البضائع ويرفعون أسعارها بصورة جنونية.

وأضاف أن إغلاق المعابر لساعات أو ليوم واحد لا ينبغي أن يتحول إلى مبرر لاختفاء السلع من الأسواق ورفع أسعارها، متسائلًا عن أسباب اختفاء البضائع الموجودة أصلًا في المخازن بمجرد الإعلان عن إغلاق المعابر.

وفي السياق ذاته، قالت السيدة تحرير الهسي، إن ارتفاع أسعار الدقيق بات مثالًا واضحًا على حجم الاستغلال الذي تتعرض له العائلات، مشيرة إلى أن سعر كيس الطحين الذي كان يباع بنحو 50 إلى 60 شيكلًا، ارتفع إلى 150 و170 شيكلًا.

وطالبت الهسي التجار بالحفاظ على الأسعار وعدم استغلال حاجة المواطنين إلى الغذاء، مؤكدة أن العائلات تعاني أصلًا من ارتفاع تكاليف المعيشة وعدم القدرة على توفير احتياجاتها الأساسية.

ولم تقتصر مطالبات المشاركين على التجار وحدهم، إذ دعوا الجهات المسؤولة إلى تكثيف الرقابة على الأسواق، وضبط الأسعار ومحاسبة المحتكرين، مؤكدين أن المواطنين الذين أنهكتهم الحرب والنزوح وفقدان مصادر الدخل لا ينبغي أن يواجهوا معاناة إضافية في الأسواق، وأن توفير السلع الأساسية بأسعار معقولة مسؤولية تستدعي تحركًا عاجلًا.

مطالب المحتجين

خفض أسعار السلع الأساسية.

منع احتكار البضائع وإخفائها من الأسواق.

تكثيف الرقابة على الأسواق.

محاسبة التجار المحتكرين والمتلاعبين بالأسعار.

مراعاة الظروف المعيشية الصعبة للمواطنين.



محمد يزيد الناظر

الاقتصاد العالمي بين صندوق اقتراع (تل أبيب) وصاروخ في هرمز

جاءت الساعات الـ 72 الماضية لتضع الأسواق أمام معادلة مستحيلة: شلل سياسي في إسرائيل، وضربة عسكرية في هرمز، وانتخابات نصفية في أمريكا.

أولاً: نتائج إسرائيل النهائية.. فوز بلا حكم

أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الخميس النتائج النهائية بعد فرز 5.7 مليون صوت. معسكر نتنياهو 53 مقعداً (الليكود 27)، معسكر آيزنكوت 48 مقعداً (يشار 21 + بياحد 12)، والأحزاب العربية 19 مقعداً (المشتركة 11 + الموحدة 8) وهو رقم تاريخي. نسبة المشاركة 77.9% الأعلى منذ 1999.

اقتصادياً، هذه أسوأ نتيجة ممكنة. لا أحد يملك 61 مقعداً. هذا يعني:

- حكومة تصريف أعمال لأسابيع، وربما انتخابات خامسة سادسة.
- ميزانية 2027 معلقة، والجيش يطالب بـ 30 مليار شيكل إضافية للحرب.
- المستثمرون يرون الشيكل مستقراً ظاهرياً، لكن هروب رؤوس الأموال من هايتك تل أبيب ارتفع 12% منذ 27 أكتوبر.

ثانياً: ضربة قشم.. النفط يتأرجح 7% في يومين

فجر الثلاثاء، شنت أمريكا ضربات "دفاعية محدودة" على جزيرة قشم بعدما أطلق الحرس الثوري صاروخاً على مقاتلة أمريكية في مضيق هرمز.

رد فعل السوق كان عنيفاً: يوم الإثنين، مع أنباء عن وساطة قطرية، هوى برنت 7.6% ليغلق دون 105 دولارات. اليوم الثلاثاء، بعد الضربة، ارتد برنت إلى 105.25 دولار (0.5%+) و WTI إلى 96.93 دولار (0.5%+). المضيق يمر عبره 20% من نفط العالم وغاز قطر، وأي إغلاق جزئي يعني إضافة 20-15 دولار لعلاوة الخطر. 7705

ثالثاً: الذهب والدولار.. الملاذان في اتجاهين متعاكسين

الذهب يدفع ثمن التضارب. يوم الاثنين قفز 1.82% إلى 3945 دولار مع آمال السلام، اليوم تراجع إلى 3956.6 دولار للعقود الآجلة (0.33%-) وفوري عند 3929 دولار (1-%) بسبب رهانات على رفع الفيدرالي للفائدة في ديسمبر وعائد السندات الأمريكية 4.91%. الفضة عند 50.31 دولار. 7705

الدولار مؤشر DXY عند 101.81، ارتفع قليلاً بعدما هبط لأدنى مستوى في شهر. هو يستفيد من عاملين: مخاطر هرمز ومخاطر الانتخابات النصفية الأمريكية اليوم التي تجعل المستثمرين يهربون للدولار.

رابعاً: سلاسل التوريد

الحرب دخلت شهرها التاسع. شركات الشحن ترفع تأمين المرور عبر هرمز من 0.5% إلى 1.2% من قيمة السفينة. بديل خط أنابيب السعودية-ينبع لا يستوعب أكثر من 5 ملايين برميل. في إسرائيل، إغلاق ميناء أسدود جزئياً بسبب المظاهرات بعد النتائج يهدد واردات الرقائق.

الخلاصة: *السوق يسعر سيناريو "لا حرب شاملة ولا سلام"*. نفط متقلب بين 95 و 110 دولارات، ذهب تحت 4000 دولار ما دام الدولار قوياً، وسلاسل توريد تبقى رهينة لتغريدة من ترامب: "إيران تريد اتفاقاً".

عبر ملتقى نجوم الزمن الجميل

تكريم 140 شهيداً من شهداء الحركة الرياضية في النصيرات





غزة/ مؤمن الكحلوت:

في مشهد امتزجت فيه مشاعر الوفاء والاعتزاز بتضحيات أبناء الأسرة الرياضية الفلسطينية، نظم ملتقى نجوم الزمن الجميل لكرة القدم حفلاً تكريمياً كبيراً لشهداء الحركة الرياضية في مخيم النصيرات، وسط حضور رسمي ورياضي وجماهيري واسع، احتضنته صالة نادي خدمات النصيرات في المحافظة الوسطى.

وجاءت هذه المبادرة تقديراً لتضحيات الرياضيين الذين ارتقوا خلال الحرب على قطاع غزة، وتأكيداً على أن ذكراهم ستبقى حاضرة في وجدان الأسرة الرياضية، وأن ما قدموه من عطاء وانتماء للوطن والرياضة يستحق الوفاء والتكريم، لا سيما في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها القطاع الرياضي الفلسطيني.

وشهد الحفل حضوراً لافتاً لعدد من الشخصيات الوطنية والرياضية، تقدمهم جمال أبو يوسف رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة اليد، والدكتور وجدي جودة عضو اتحاد كرة القدم، وهشام أبو زايد رئيس نادي شباب الزوايدة، إلى جانب نخبة من نجوم الرياضة الفلسطينية والرياضيين القدامى، وحشد جماهيري كبير من أبناء مخيم النصيرات والمحافظة الوسطى.

مبادرة وفاء لشهداء الرياضة

واستهل الحفل بآيات عطرة من القرآن الكريم، أعقبها عزف السلام الوطني الفلسطيني، وقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء، في أجواء غلبت عليها مشاعر الحزن والاعتزاز، قبل الانتقال إلى الكلمات الرسمية التي أكدت أهمية هذه المبادرة ودورها في تخليد ذكرى شهداء الحركة الرياضية والوقوف إلى جانب عائلاتهم.

وفي كلمته نيابة عن ملتقى نجوم الزمن الجميل، أكد الدكتور عبد الرازق بيرم رئيس لجنة المحافظة الوسطى، حرص إدارة الملتقى على الاهتمام بالرياضيين وتقدير تضحياتهم، مشيراً إلى أن تكريم شهداء الحركة الرياضية يمثل واجباً وطنياً وأخلاقياً تجاه من قدموا أرواحهم فداءً للوطن.

وأوضح بيرم أن مخيم النصيرات كان المحطة الأولى في هذه المبادرة، التي يسعى الملتقى من خلالها إلى الوصول إلى عائلات الشهداء وتكريمهم، وفاءً لأبنائهم الذين تركوا بصمات في مسيرة الرياضة الفلسطينية.

وقال إن تكريم الشهداء واجب، فهم من رووا أرض الوطن بدمائهم الطاهرة، وما يقدمه الملتقى اليوم هو أقل ما يمكن تقديمه لهم ولعائلاتهم، مؤكداً أن الجهود ستتواصل لتنظيم المزيد من المبادرات والفعاليات التي تحفظ مكانة هؤلاء الشهداء وتخلد ذكراهم.

وأضاف أن ملتقى نجوم الزمن الجميل لم يؤسس لمجرد جمع الرياضيين القدامى، وإنما جاء ليكون إطاراً اجتماعياً ورياضياً يهتم بهذه الشريحة، ويعمل على تكريمها ومساندتها والوقوف إلى جانبها، إلى جانب تعزيز روح التواصل بين أجيال الرياضة الفلسطينية.

خدمات النصيرات بيت الجميع

من جانبه، أعرب الدكتور حسام أبو دلال، رئيس نادي خدمات النصيرات بالإنابة، عن تقديره لملتقى نجوم الزمن الجميل على تنظيم هذا الحفل، الذي وصفه بالمبادرة الطيبة واللفتة الوفية تجاه عائلات شهداء الحركة الرياضية.

وأكد أبو دلال أن تكريم عائلات الشهداء يحمل قيمة وطنية وإنسانية كبيرة، ويعكس حجم المسؤولية التي تقع على عاتق المؤسسات الرياضية والمجتمعية في مساندة هذه العائلات، وعدم تركها تواجه ظروف الحياة الصعبة بمفردها.

ودعا المؤسسات والشخصيات الرياضية والوطنية إلى مواصلة الوقوف بجانب عائلات الشهداء، وتقديم كل ما يمكن من دعم معنوي ومجتمعي لهم، تقديراً لتضحيات أبنائهم وما قدموه للوطن.

وشدد على أن نادي خدمات النصيرات سيبقى بيتاً للجميع، ويفتح أبوابه أمام المبادرات والأنشطة الوطنية والرياضية التي تخدم أبناء المجتمع، مؤكداً أن النادي لن يقف عائقاً أمام أي نشاط يحمل رسالة إنسانية أو مجتمعية هادفة.

إشادة بالفكرة والتنظيم

بدوره، أشاد الدكتور وجدي جودة بفكرة إقامة الحفل، مثمناً الجهود التي بذلها ملتقى نجوم الزمن الجميل في الإعداد والتنظيم، والخروج بهذه الصورة التي تليق بمكانة شهداء الحركة الرياضية وعائلاتهم.

وأشار جودة إلى أن عائلات شهداء الرياضة تستحق التكريم والتقدير، باعتبارها قدمت أبناءً كانوا جزءاً من مسيرة الرياضة الفلسطينية، وأسهموا في خدمة أنديتها ومؤسساتها ومجتمعهم، مؤكداً أهمية استمرار مثل هذه المبادرات التي تعزز قيم الوفاء والانتماء.

عائلات الشهداء تثمن المبادرة

وفي كلمة عائلات الشهداء، أعرب المختار رياض الهور عن شكره وتقديره لملتقى نجوم الزمن الجميل والقائمين على الحفل، مثمناً هذه الخطوة التي تعكس اهتمام الأسرة الرياضية بعائلات الشهداء، وحرصها على عدم نسيان تضحيات أبنائهم.

واعتبر الهور أن هذه المبادرة تمثل لفتة رائعة وذات أثر معنوي كبير لدى العائلات، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها أبناء قطاع غزة، مؤكداً أن الاهتمام بعائلات الشهداء وتكريم أبنائهم يشكل رسالة وفاء وتقدير لا يمكن أن تنساها هذه الأسر.

فقرات رياضية ووطنية

ولم يقتصر الحفل على الكلمات الرسمية والتكريم، بل تخللته مجموعة من الفقرات الرياضية والوطنية التي أضفت أجواء مميزة على الفعالية، وعكست ارتباط الرياضة بالهوية الوطنية الفلسطينية.

وشملت الفقرات عرضاً لفنون الكاراتيه، قدم خلاله المشاركون استعراضاً رياضياً أمام الحضور، إلى جانب مشاركة مجموعة من الأطفال في استعراض حملوا خلاله العلم الفلسطيني، في مشهد عبّر عن ارتباط الأجيال الجديدة بالوطن ورموزه.

كما شهد الحفل إلقاء قصيدة شعرية قدمها الطفل محمد الحواجري، حملت معاني الوفاء للشهداء واستحضار تضحياتهم، وسط تفاعل الحاضرين مع فقرات الحفل المختلفة.

تكريم 140 شهيداً

واختتم ملتقى نجوم الزمن الجميل فعاليات الحفل بتكريم عائلات 140 شهيداً من شهداء الحركة الرياضية في مخيم النصيرات، في خطوة حملت رسالة واضحة مفادها أن الرياضيين الذين غابوا عن الملاعب بفعل الحرب لن يغيبوا عن ذاكرة زملائهم ومحبيهم.

وشكل التكريم محطة إنسانية ووطنية مهمة، أعادت التأكيد على ضرورة الاهتمام بعائلات الشهداء، وتوثيق أسماء الرياضيين الذين فقدتهم الحركة الرياضية الفلسطينية، والاحتفاظ بسيرتهم وتضحياتهم للأجيال القادمة.

كما عكست المبادرة الدور الذي يمكن أن تؤديه الأطر والملتقيات الرياضية في تعزيز التكافل الاجتماعي، وعدم اقتصار دورها على الأنشطة والمنافسات، بل امتداده إلى الجوانب الإنسانية والوطنية، خصوصاً في ظل ما تعرض له القطاع الرياضي في غزة من خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وبهذا الحفل، وضع ملتقى نجوم الزمن الجميل بصمة وفاء في مخيم النصيرات، واضعاً عائلات الشهداء في صدارة الاهتمام، ومؤكداً أن الرياضة الفلسطينية، رغم الجراح والغياب، ستبقى وفية لأبنائها الذين تركوا خلفهم حكايات من العطاء والانتماء والتضحية.

إصابة الحكم شبير برصاص الاحتلال في خان يونس



غزة/ فلسطين:

تعرض أحمد شبير، حكم كرة القدم، للإصابة برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة على الحدود الشرقية لمحافظة خانيونس، ما أدى إلى إصابته في القدم، ونقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

ونُقل الحكم شبير إلى مستشفى ناصر الطبي في خانيونس، حيث وصفت حالته الصحية بالمستقرة، عقب تقديم الإسعافات والعلاج اللازم له، فيما يُتوقع أن يخضع لعملية جراحية اليوم، لمعالجة الإصابة.

وشهد المستشفى توافد عدد من الكوادر الرياضية في محافظة خانيونس، إلى جانب زملائه من الحكام، الذين حرصوا على الاطمئنان على حالته الصحية والوقوف إلى جانبه في ظل الظروف التي يمر بها.

ومن المتوقع أن يغيب شبير عن الملاعب لفترة طويلة، لحين استكمال رحلة العلاج والتعافي من الإصابة، قبل أن يتمكن من العودة مجدداً إلى ممارسة مهامه في إدارة مباريات كرة القدم.

من جانبه، أدان اتحاد كرة القدم استهداف الحكم شبير، الذي يُعد أحد الحكام العاملين ضمن منظومة التحكيم التابعة للاتحاد، مشيداً بمسيرته التحكيمية، وما قدمه من جهود في إدارة العديد من المباريات بكفاءة واقتدار، كان آخرها قبل أيام ضمن منافسات بطولة كأس الألف شهيد.

وطالب اتحاد الكرة بوضع حد للانتهاكات التي يتعرض لها الرياضيون الفلسطينيون، ووقف استهداف الكوادر الرياضية، مؤكداً ضرورة توفير الحماية لهم، وتمكينهم من ممارسة دورهم الرياضي بعيداً عن مخاطر الاستهداف والإصابات.

وتأتي إصابة شبير لتضيف اسماً جديداً إلى قائمة الرياضيين الفلسطينيين الذين طالتهم تداعيات الحرب والاستهداف، في وقت يعاني فيه القطاع الرياضي في غزة من خسائر بشرية ومادية واسعة، طالت اللاعبين والحكام والمدربين والمنشآت الرياضية.

تأجيل كأس آسيا 2027 في السعودية



كوالالمبور/ وكالات:

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تأجيل نهائيات كأس آسيا لكرة القدم التي كانت مقررة في السعودية في يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط المقبلين، إلى ديسمبر/كانون الأول وبداية عام 2028 بسبب "التطورات في المنطقة".

وقال الاتحاد الآسيوي في بيان "وافقت لجنة تنظيم كأس آسيا على إعادة جدولة البطولة القارية للمنتخبات الوطنية في ضوء الظروف الاستثنائية الحالية الناجمة عن التطورات في المنطقة، بما في ذلك التعقيدات اللوجستية الكبيرة واضطرابات السفر. وسيتم رفع المواعيد الجديدة للبطولة إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لاعتمادها".

وكشف الاتحاد القاري أن القرار اتخذ "عقب مناقشات مكثفة ومشاورات وثيقة مع اللجنة المحلية المنظمة لكأس آسيا عام 2027 في السعودية والاتحاد السعودي لكرة القدم".

وأفاد بأن النهائيات التي "كانت مقررة بين 7 يناير/كانون الثاني و5 فبراير/شباط 2027، ستقام الآن من 23 ديسمبر/كانون الأول 2027 حتى 21 يناير/كانون الثاني 2028".

وأدت هذه الظروف الاستثنائية إلى تحديات مؤثرة على تنظيم وإقامة المنافسات وفق الجدول الأصلي، مما جعل تأجيل البطولة أمرا ضروريا بما يخدم مصالح جميع المنتخبات المشاركة والمسؤولين والجماهير وسائر الأطراف المعنية، وفق بيان الاتحاد الآسيوي.

وأشاد الاتحاد الآسيوي "بالاتحاد السعودي لكرة القدم واللجنة المحلية المنظمة لالتزامهما بتقديم بطولة عالمية المستوى للاعبي القارة وجماهيرها".

وتابع "كما سيواصل الاتحاد الآسيوي العمل بشكل وثيق مع اللجنة المنظمة والاتحادات الوطنية المشاركة والرعاة وشركاء البث والتسويق وجميع الجهات المعنية لتنظيم نسخة تليق بمكانة وكفاءة التشغيل التي تميز أعرق بطولة للمنتخبات الوطنية للرجال في آسيا، مع الحد من آثار قرار التأجيل إلى أدنى حد ممكن".

وفاة دي ميغيل لاعب تينيريفي بعد اصطدام عنيف بحارس مرمى



مدريد/ وكالات:

أعلن نادي تينيريفي الإسباني، أمس، وفاة مهاجمه خيسوس دي ميغيل عن 30 عاما، متأثرا بإصابته إثر اصطدام عنيف بحارس مرمى أندورا خلال مباراة الفريقين، الاثنين، في دوري الدرجة الثانية الإسباني لكرة القدم.

وأكد النادي في بيان رسمي أن اللاعب توفي صباح الثلاثاء 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2026، عند الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي، بعدما أمضى ليلته في وحدة العناية المركزة بمستشفى جامعة نويسترا سينيورا دي كانديلاريا في جزيرة تينيريفي.

وقال النادي في بيان نعيه إنه تلقى نبأ وفاة لاعبه بألم بالغ، معربا عن صدمته وعجزه عن إيجاد كلمات تواسي أسرته ومحبيه وجماهير الفريق.

وأضاف أن عائلة دي ميغيل أعربت عن امتنانها لرسائل الدعم والمواساة التي تلقتها، وطلبت احترام خصوصيتها في هذه الظروف الصعبة.

وكان النادي قد أعلن مساء الاثنين استقرار حالة مهاجمه رغم خطورتها، قبل أن يكشف في الساعات الأولى من صباح الثلاثاء عن تدهور حالته العصبية، ثم يؤكد وفاته بعد ساعات.

وقعت الحادثة في الدقيقة الـ96 من مواجهة تينيريفي وأندورا، التي احتضنها ملعب "هيليودورو رودريغيز لوبيز"، عندما خرج حارس الفريق الضيف خيسوس أوونو من مرماه لمحاولة إبعاد كرة طويلة، بينما كان دي ميغيل ينطلق خلفها لبدء هجمة مرتدة.

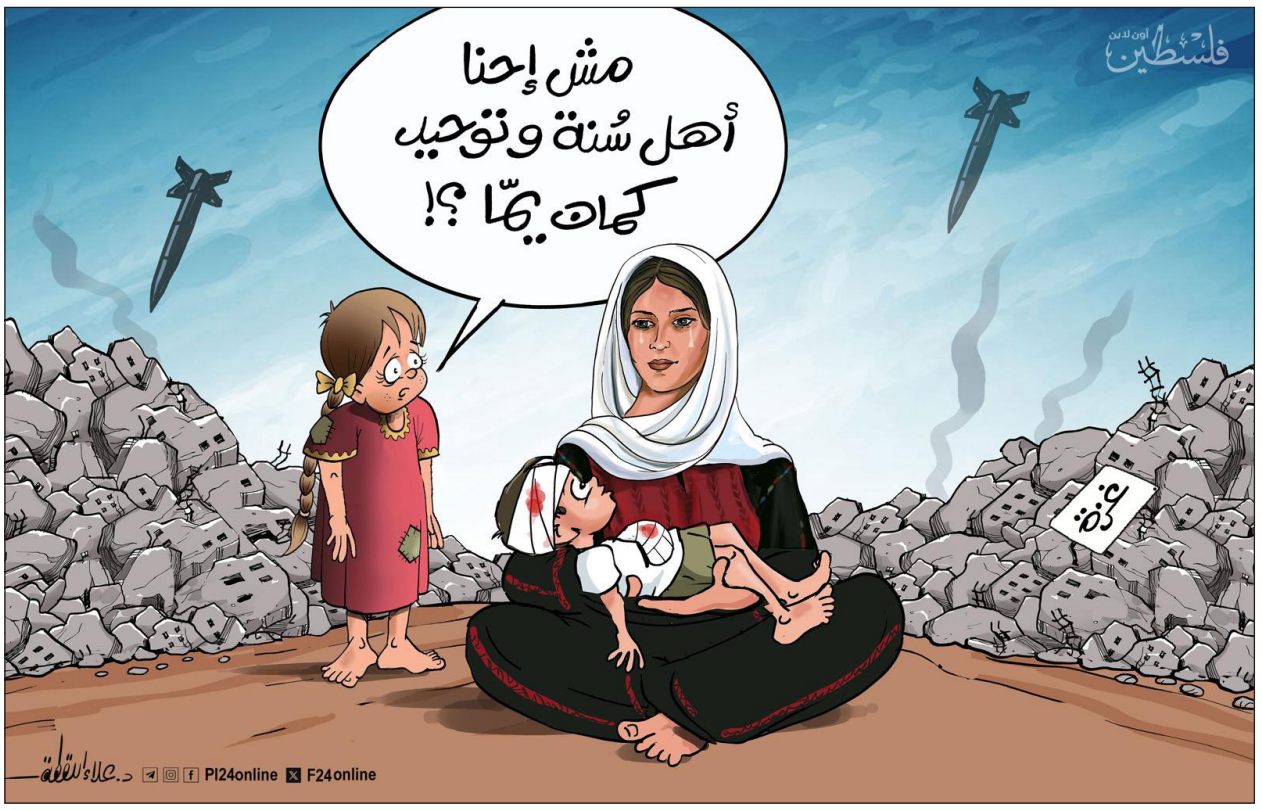
واصطدم الحارس بالمهاجم الإسباني بعدما اندفع نحوه بركبته المرفوعة، فأصابه بقوة في الجزء العلوي من جسده، ليسقط اللاعب أرضا ويفقد وعيه، وسط حالة من القلق بين لاعبي الفريقين.

وتدخل الطاقم الطبي لإسعاف دي ميغيل، قبل نقله بسيارة إسعاف إلى المستشفى، بعدما تعرض لتوقف قلبي تنفسي استدعى إجراء عمليات إنعاش نجح المسعفون خلالها في استعادة نبضه.

وأشهر الحكم مانويل أنخيل بيريز هيرنانديز البطاقة الحمراء المباشرة في وجه أوونو، بسبب تدخله العنيف على منافسه باستخدام قوة مفرطة، وفقا لما ورد في التقرير التحكيمي.

وأوضح الحكم أنه أوقف اللعب في الدقيقة الـ96 لإسعاف مهاجم تينيريفي، قبل أن يقرر عدم استكمال المباراة بعد التشاور مع قائدي الفريقين ومندوبيهما، نظرا للحالة النفسية للاعبين وعدم قدرتهم على مواصلة اللعب.

وكانت النتيجة تشير إلى التعادل بهدفين لمثلهما، بعدما أهدر تينيريفي تقدمه بهدفين نظيفين واستقبل هدفين في الدقائق الأخيرة.



"أمهات في رحاب القرآن".. مشروع للرعاية الشاملة يحتضن أمهات الأيتام وأطفالهن في غزة

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في محاولة للتخفيف من أعباء الفقد وتعزيز قدرة أمهات الأيتام على مواجهة ظروف الحياة القاسية، تتضافر جهود مؤسسات خيرية وتنموية في قطاع غزة لتقديم نموذج للرعاية الشاملة، لا يقتصر على توفير الاحتياجات المادية، بل يمتد ليشمل الجوانب النفسية والتربوية والإيمانية، واضعًا الأم والطفل معًا في دائرة الاهتمام.

وتحت شعار "أمهات في رحاب القرآن"، نفذت جمعية ساعد للتنمية البشرية، وجمعية واحة الأسرة، ودار الإتقان لتعليم القرآن الكريم، برنامجًا للرعاية الشاملة للأيتام وأمهاتهم، تخللته مسابقة لحفظ جزء "عمّ" بمعانيه، استهدفت أمهات الأيتام، في مسعى لربطهن بكتاب الله، وتعزيز حضور القرآن في حياتهن اليومية وبيوتهن.

ولم تكن المسابقة مجرد منافسة في الحفظ والتسميع، بل جاءت ضمن برنامج أوسع يسعى إلى احتضان الأمهات ومساندتهن نفسيًا واجتماعيًا، ومساعدتهن على تجاوز مشاعر الفقد والفراغ، ومنحهن مساحة للتواصل والتعلم واستعادة الأمل، بالتوازي مع رعاية أطفالهن وتنشئتهم على القيم الإسلامية.

رعاية اليتيم لا تكتمل دون رعاية أمه

وقال عبد الله عمر الهمص، رئيس جمعية واحة الأسرة، إن رعاية الأيتام لا يمكن أن تكتمل دون الاهتمام بأمهاتهم، باعتبارهن الحاضنة الأساسية والركيزة الأولى في بناء الأبناء وتربيتهم.

وأوضح الهمص، في حديثه لمراسل صحيفة "فلسطين"، أن الجمعية تسعى إلى تقديم احتياجات تتجاوز الدعم المادي، لتشمل البناء الإيماني والتربوي والنفسي والاجتماعي، مشيرًا إلى أن مسابقة "أمهات في رحاب القرآن" جاءت ثمرة لهذا التوجه، بهدف تعزيز دور الأم ومساعدتها على النهوض بمسؤولياتها.

وأضاف: "نسعى إلى صناعة أم تشاركنا في الأثر والإنجاز والعطاء، فرسالتنا أن تكون الأم ليست مجرد عنوان للاحتياج، بل عنوانًا للصمود والعطاء والإنجاز".

من جانبه، قال محمد جمال العثامنة، ممثل جمعية ساعد للتنمية البشرية، إن البرنامج يمثل نموذجًا للرعاية التي تستهدف الأسرة بصورة متكاملة، من خلال الاهتمام بالطفل اليتيم وتعليمه القيم الإسلامية، إلى جانب مساندة الأم وتوفير الكفالة المادية التي تساعد الأسرة على تلبية احتياجاتها ومواجهة أعبائها.

وأشار إلى أن البرنامج يضم جهودًا مشتركة بين المؤسسات المشاركة، إذ تتولى جمعية واحة الأسرة الاهتمام بالأمهات وبنائهن الإيماني والتربوي، فيما تقدم جمعية ساعد الكفالة المادية، وتتولى الجهات المختصة بتعليم القرآن رعاية الأطفال وتنمية ارتباطهم بكتاب الله وسنة رسوله.

القرآن مساحة للسكينة ومواجهة الفقد

بدورها، أوضحت مروة رشاد اصليح، مشرفة ملف الرعاية الشاملة للأيتام في جمعية واحة الأسرة، أن الجمعية أطلقت قبل شهرين مسابقة لحفظ جزء "عمّ" بمعانيه، ورافقت الأمهات خلال مراحلها عبر لقاءات فردية وجماعية، وصولًا إلى اليوم الختامي الذي شهد تتويج جهودهن وتسميع الجزء كاملًا في جلسة واحدة.

وأضافت أن فريق العمل حرص على تذليل الصعوبات أمام الأمهات، من خلال تنظيم زيارات منزلية فردية لبعضهن، وطباعة معاني الآيات وتوفيرها ورقيًا، بما يساعدهن على مواصلة الحفظ والفهم رغم الظروف الصعبة التي يعشنها.

وأكدت اصليح أن للمسابقة أثرًا تجاوز الجانب التعليمي، إذ ساعدت أمهات واجهن ظروفًا نفسية قاسية وشعورًا بالفراغ على استثمار أوقاتهن، ووجدن في حفظ القرآن رفقة وسندًا وطمأنينة، انعكست آثارها على أجواء بيوتهن وأطفالهن.

ولفتت إلى أن بعض الأمهات أصبحن يستمعن إلى أبنائهن الذين يتلقون تعليم القرآن في مراكز دار الإتقان، في تجربة عززت العلاقة بين الأم وأطفالها، وجعلت الأسرة شريكًا في رحلة الحفظ والتعلم.

وبين الدعم المادي والرعاية النفسية والتربوية، تفتح هذه المبادرة نافذة للأمل أمام أمهات فقدن أزواجهن ويواجهن مسؤولية تربية أبنائهن في ظروف بالغة الصعوبة، مؤكدة أن رعاية اليتيم لا تنفصل عن احتضان أمه، وأن تمكينها ومنحها أسباب الصمود يمثلان استثمارًا في مستقبل أطفالها، وفرصة لبناء جيل أكثر وعيًا وتمسكًا بالقيم والأمل.





د. إياد القرا

ثنائي الفشل.. نتنياهو وترامب يحرقان المنطقة

حين تعجز الحروب عن تحقيق أهدافها، ويضيق هامش المناورة السياسية، يصبح التصعيد ملاذًا خطيرًا للهروب من الاعتراف بالمأزق.

هذا هو المشهد الذي يختصر تقاطع سياسات نتنياهو وترامب في الشرق الأوسط؛ فالأول يواجه مأزق تحويل الدمار العسكري إلى نصر سياسي، والثاني يواجه تناقضًا بين وعوده بإنهاء الحروب وسياسة التهديد والضغط التي يتبناها. وبين مأزق نتنياهو وحسابات ترامب، تبدو المنطقة وكأنها تُدفع نحو حرائق جديدة، لا لحل الأزمات، بل للهروب من نتائجها.

فحين يفشل الرهان على القوة في إنتاج الحسم، يصبح توسيع الحرب خطرًا يهدد بتحويل الفشل السياسي إلى كارثة إقليمية.

لم تكن الحرب على غزة مجرد مواجهة عسكرية، بل تحولت إلى اختبار كبير للسياسات الإسرائيلية والأمريكية، وكشفت حدود القوة العسكرية في فرض الحلول السياسية. فالدمار الهائل والخسائر البشرية والتهجير لم تنتج استقرارًا، ولم تنهِ جذور الصراع، بل عمّقت الأزمات ووسّعت دائرة الغضب والاحتقان.

نتنياهو، الذي ربط مستقبله السياسي باستمرار الحرب وتقديم نفسه رجلًا للأمن والقوة، يواجه تناقضًا جوهريًا؛ فكلما اتسعت العمليات العسكرية، ازدادت صعوبة تحويل نتائجها إلى إنجاز سياسي مستدام.

وأصبح التصعيد وسيلة لإدارة الأزمات وتأجيل استحقاقاتها، بدلًا من معالجتها.

أما ترامب، الذي قدّم نفسه قادرًا على إنهاء الحروب وفرض السلام، فإن دعمه للنهج القائم على الضغط والتهديد يضع وعوده أمام اختبار حقيقي.

فلا يمكن بناء الاستقرار الإقليمي بسياسة تمنح القوة العسكرية الأولوية، وتتجاهل الحقوق الفلسطينية وجذور الصراع.

والأخطر أن التقاء حسابات الرجلين قد يحوّل الإخفاق السياسي إلى مغامرات عسكرية جديدة. فالتوتر مع إيران، والتهديدات المتبادلة، واستمرار الأزمات في لبنان وغزة، تجعل المنطقة أمام احتمالات تصعيد تتجاوز حدود المواجهات القائمة.

لقد أثبتت سنوات الحرب أن التفوق العسكري لا يعني القدرة على حسم الصراعات، وأن تدمير المدن لا يصنع أمنًا، وأن تجاهل القضية الفلسطينية لا يفتح الطريق إلى سلام حقيقي، مهما اتسعت اتفاقيات التطبيع والتحالفات الإقليمية.

المشكلة اليوم ليست في أزمة نتنياهو وحده، ولا في تناقضات سياسة ترامب، بل في النهج الذي يتعامل مع المنطقة باعتبارها ساحة لتصفية الحسابات وفرض الإرادات بالقوة، بينما يدفع المدنيون ثمن هذه السياسات من دمائهم ومستقبلهم.

إن أخطر ما يمكن أن يحدث هو محاولة الهروب من نتائج حرب مدمرة بإشعال حرب أكبر. فالمنطقة لا تحتاج إلى مزيد من النيران لإنقاذ الحسابات السياسية، وإنما إلى وقف الحروب ومعالجة أسبابها.

وحين تصبح الحرب بديلًا عن السياسة، لا يكون السؤال من سيشعل المواجهة المقبلة، بل كم سيدفع الشرق الأوسط من أثمانها، وإلى متى؟